٣٠٧١

الطب البشري
١٤٧٨

٦١٠ر٩

ر٠ ء الرحلة الوخشية في المدرسة الطبية، تأليف حسين بن وفائي ابن حسن البغدادي (-كان حيا سنة ١٢٩٨هـ)

بخط المؤلف سنة ١٢٩٨هـ.

٥١ ف ١٧ س ٥ر٢١×١٧ سم

٣٠٧١ز نسخة حسنة، خطها رقعة، بآخرها قصائد ذيل بها المؤلف كتابه وقد اتمه في ٢٣ شوال سنة ١٢٩٨هـ.

١- طب، تاريخ أ- وفائي، حسين بن وفائي (كان حيا سنة ١٢٩٨هـ) ب- الناسخ ج- تاريخ النسخ

١

هدية لحضرة صاحب العزة امين بيك فكري رئيس النيابة العمومية

بمحكمة طنطا الابتدائية الاهلية وفاءً

الرقم العام ١٠٧١٣ خ
ف ٦٧٧ / ٥
١٣٩٩/١٢/٢٤م

الرحلة الوفيئة * في المدرسة الطبية
تاليف الفقير * الي ربه الكريم *
حسين وفائي الحكيم * حكيم
محلة منوف بمديرية
الغربيه
م

الرحلة الوفيقية

في المدرسة الطبيه

(بسم الله الرحمن الرحيم وبه)

(خطبة الكتاب وترجمة المؤلف)

الحمد لله الذي علم بالقلم * علم الانسان مالم يعلم * والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي امر بالتعليم * وانزل عليه وفوق كل ذي علم عليم * وعلى اله وصحبه اولي الفضل والتعظيم

امابعد فيقول راجي عفو الكريم * حسين وفائي افندي الحكيم * لما كان علم الطب من اجل العلوم وانفعها * وابلاها وارفعها * اذ به بقا حياة الحيوان * الدال عليه عمارة الاقاليم والبلدان * سيما وقد قال في حقه من لا ينطق عن الهوى مامن دا الا وقد جعل الله له دوا * وكان حكم الله فيه فرض الكفايه * كان الواجب رعايته اتم الرعايه * لما ان اهماله موجب لفقد انواع الحيوان لا سيما اكمل انواعه

الذي هو الانسان * وهو اشرف المخلوقات من جماد ونبات وحيوان * وغايته شغال الاستقام وحفظ صحه الاجسام * ولذا شهدت جميع الشرايع والملل بجلالته ورفعة قدره * وعظم مرتبته * واستعمله الانبيا والاصفيا * واقتدى بهم الاوليا والاتقيا * ولمدحه سيد الانام عليه افضل الصلاة والسلام بقوله العلم علمان * علم الاديان وعلم الابدان * فعلم الاديان هو علم الفقه * وعلم الابدان هو علم الطب وقال عليه الصلاه والسلام تداووا فان الله لم يضع دا الا وضع له دوا الا غير دا واحد وهو الهرم

وقال ايضا عليه الصلاة والسلام صنفان لا غنى للناس عنهما العلما لاديانهم والاطبا لابدانهم

وحيث كنت من ضمن التلامذه الذي تمموا الدراسه الطبيه * قد صرفت شطرا من عمري في تحصيلها * وجملة من دهري في البحث عن اجمالا وتفصيلا * وبحثت من سبقني من حكما الادوار * واطبا الاعصار * وذلك بهمة صاحب السعاده * ومركز دائرة السيادة * الاجل الافخم * والعالم الفاضل الاكمل * من هو بحقايق المعارف خبير سعادتلو افندم عبد الله باشا فكري * وكيل ديوان المعارف العموميه حفظه رب البريه * فانه هو الذي كان سببا في دخولي في هذه المدارس الفائقه وانتعاش روحي من علومها الرائقه * حفظه الله * وادام علاه * وبلغه مناه * وزاده من فضله

برفعة ح المقام

وكرمه [illegible] * وحفظ له الانجال الكرام * ممتعا بالعز والاقبال على ممر الليالي والايام امين والليال امين

وبعد فهذه الرسالة السنيه تشتمل على مقدمه واربعه ابواب وخاتمه نسئل الله حسنها

فالمقدمه تشتمل على المدرسه الطبيه واصل افتتاحها ومحل وجودها السابق والحالي والذين كان السبب في تقدم علومها واسما الكتب الذي الفت فيها واسما المؤلفين وايضا الكتب التي قد تم طبعها والتي في الطبع وغير ذلك مما عاد منه المنفعه السنيه لهذه المدرسه البهيه

والباب الاول يشتمل على فضايل علم الطب ومنافع كل علم على حدته

والباب الثاني يشتمل على خصوصيات الحكيم مثل صفاته وقسمه وواجبات الاطبا

والباب الثالث يشتمل على الحالة التي فيها الطب في زمننا هذا

والباب الرابع يشتمل على مادة الدراسه في المدرسه الطبيه

والخاتمه خاصه بي ذكرت فيها اولا الاسم واللقب * ثانيا تاريخ ولادتي * ثالثا توجهي الى المكاتب الاهليه * رابعا توجهي الى مدرسه المبتديات بالمغربه * خامسا رحلتي الى المدرسة الطبيه البهيه * التي هي السبب في تسميتي لهذه الرساله السنيه * وهذه الرساله الفتها من فكري * وجعلتها تخليد الذكري * وسميتها بالرحله الوفيه * في

المدرسه الطبيه * واهديتها الى الاخ الصادق * والخل الموافق * من نادته السعادة ببيك حضرة محمد امين فكري بيك * ونسئل الله الكريم * رب العرش العظيم * ان يغفر ذنوبنا وان يستر عيوبنا * وان يشفي مرضانا * وان يحسن ختامنا * وان يوسع علينا انه سميع قريب * مجيب الدعوات رب العالمين امين

المقدمه

في ذكر المدرسه الطبيه الخديويه

هي احدى المدارس الخصوصيه الملكيه المصريه

وهي تشتمل على مدرستي الحكما والاجزاجيه والاسبتاليه الحاديه والملكيه ومخزن الادويه العموميه والاجزاخانه والمعمل الكيماوي وبستان النباتات وقاعة الطيور والالات الطبيعيه فموجود هذه كل من هذه الاسبتاليه والمخزن والاجزاخانه الخ لها رجل منتظم في رياسة العلوم الطبيه وفن الصيدله (اي الاجزاجيه) العلميه والعمليه

وهذا المحل منفصل عن مدينه مصر المحروسه لكنه ليس ببعيد عنها الا وهو القصر العيني الموضوع على الشاطئ الشرقي للنيل بين مصر العتيقه وبولاق وهو محل متجدد الهوا بسبب وضعه على شاطئ النيل

وفي الزمن السابق كان هذا المحل موجود بابي زعبل ثم صار انتقاله الى المحل السابق ذكره وكان فتحه على يد الشهير كلوت بيك ومن كان بصحبته من المعلمين الذين كانوا

سببا في تقدم العلوم وقد استفاد منهم كثير من شبان القطر المصري ومما اعان على تقدم هذه المدرسة جلب اغلب تلامذتها من الجامع الازهر من التلامذة النجباء وكان عددهم ٥٠ تلميذا فكانوا اسبابا في شهرة مدرسة الطب المصرية وبعد مضي ٥ سنوات توجه منهم ٢٠ تلميذا الى باريز لاجل اتقان الطب بمدارسها واسبتالياتها الطبية فاخذوا الدبلومات والى الشهادات اللازمة لهم فصاروا واغلبهم معلمين بالمدرسة الطبية المصرية التي ابتدى التعلم فيها ومنهم من دخل طبيبا بالالايات

والتلامذة الاطباء والاجزاجية الذين تمموا دراستهم وترقوا بعد الامتحانات يستعوضوا كل سنة بتلامذة تاتي بعدهم من مدرسة التجهيزية وغيرها من المدارس الملكية ومن الخارج لكن في ١٢٩٧ سنة هجرية صدر امر من ناظر ديوان المعارف سعادة علي باشا ابراهيم بعدم قبول تلامذة من الخارج ويلزم ان تكون التلامذة المحضرة الى هذه المدرسة من الفرقة الاولى بالتجهيزيات

وقد اسس حضرة كلوت بيك ايضا مدرسة للولادة واضافها الى اسبتالية الرحمات (?) وكان عدد البنات اللاتي يتعلمن فيها ٦٠ بنتا وكانوا في ابتدى دخولهم فيها يتعلمون من القراءة والكتابة وغيرها من العلوم الرياضية مدة ٢ سنوات وكانت احدى القوابل الماتية (?) من الاروبا تعلمهن فن الولادة وامراض النساء الوالدات وامراض الاطفال وكانت المعلمين للجراحة الصغرى والمادة الطبية والاقرباذين من ابناء الوطن وكانت مدة الدراسة للتلامذة الذكور خمس سنوات غالبا وفي زمننا هذا صارت ستة سنوات

واما مدة مدرسة البنات فكانت تمكث عشر سنوات بالمدرسة لعدم طلبهن الى الخارج فكانوا يعيدون الدروس للتلامذة والمتقدمين منهم كانوا منوطين بعيادة الامراض الباطنية والجراحة الكبرى والصغرى مع الطبيب المنوط بمعالجة هذه الامراض وهن يكتبن الاوامر الطبية في الدفاتر ويوزعن الادوية على المرضى ويكشفن على الاغذية ان كانت جيدة جيدا ام لا

وفيما بعد اضيف اليهن وظيفة مهمة وهي تلقيح الجدري للاطفال التي تاتي بهم امهاتهم الى اسبتالية الرحمات وجميع الاطفال الذين يحصل لهم هذا التلقيح يعيد قيدهن بدفتر مخصوص لذلك ومتى نجح التلقيح وتحقق نجاحه حكيمباشي الجراحة يعطى للام تذكرة النجاح للتلقيح وحصول النساء اللاتي تخرجن من المدرسة لاجل الخدمة الولادة الا على حسب امر ديوان الصحة ومعلمي المدرسة ومن اجابت منهن في الامتحانات جيدة ايصرح لها نظير تعليم الولادة والكشف على النساء الامراض الحادث والنساء (?)

وقسم الاجزاجية ينتفع به اسبتالية العموم بسبب عمل الطب الكيماوي الذي فيه يصنع العمليات الكيماوية وبسبب الاجزاخانة الكبرى الذين يتعلمون فيها كيفية تجهيز الادوية الوقتية اليومية وكيفية توزيعها على المرضى ويتعلمون فيها ايضا فن الحساب الاقرباذينية الطبية ايضا

فمتى تمم بعض التلامذة دراستها في المدة التي قدرها ٤ سنوات وتوجه الى الخارج للتأدية

خانات باجمعها التي يوجه اليها يمكنه ان يجهز الادويه بنفسه ويقدم قوائم شهريه بذكوره
بالادويه والالات اللازمه للاجزاخانة لمراقبة ما صار استعماله والذي ينبغي اخذها
من مخزن العموم ومن كل سنه يكتب قائمه شهريه سنويه ايضا يذكر فيها الادويه التي استهلكت
والذي استهلك من المخزن والباقي بكل الاجزاخانه

وحضرة كلوت بيك افتتح مجلس الطب لادارة الاسبتاليات العموميه الموجوده في القطر المصري
والمهمات الموجوده بها وحساباتها وبعد ان علم حضرة الشهير كلوت بيك بابتداء رقي فن الطب
والاجزاجيه بعد ٢٠ سنه توالى انشرح صدره لما راى ان اغلب اشغال الطب سائر
بواسطة اطباء واجزاجيه من اهل القطر المصري وهذا اعظم شرف تحصل عليه اخيرا

وكثير من المعلمين الاطباء والاجزاجيه تمم دراسته ببلاد الاوروبا وتحصلوا على جمله لغات
فمنهم من تحصل على لغه واحده او على ٢ او على ٣ او على ٤ فعلى ذلك ترجموا الكتب الشهيره
الطبيه من هذه اللغات الى اللغه الشريفه العربيه وهذه اللغات هي الفرنساويه والانكليزي
والنمساويه فسعادة سالم باشا قد تحصل على اربع لغات فرنساوي وانكليزي ونمساوي
وتركي وحضرة ابراهيم بيك حكيم الخديوي السابق تحصل على الثلاثة لغات الاول
فهذه الاشياء تدل على تقدم هذا الفن

والكتب التي الفوها سنذكرها ان شاء الله تعالى في بحث تاريخ الدراسه في المدرسه
الطبيه غير اننا نذكر هنا مثلا ما هو اكثر اهميه وفضيله مؤلفينا فنقول

من ضمن الكتب النفيسه كتاب المادة الطبيه للسيد العالم والفاضل الكامل المرحوم
السيد احمد افندي الرشيدي احد معلمي هذه المدرسه وهذا الكتاب قد جمع من احسن
المؤلفات وذكر فيه الادويه وخواصها الطبيه وكيفيه تعاطيها وهو اربع مجلدات ضخمه
وهذا المؤلف هو احد العلماء المصريين الافاضل قد توجه الى بلاد الاوروبا واقام فيها ٥
سنوات مع تقانة هذا العلم والمامول ان يكون هذا الكتاب نافعا في جميع بلاد المشرق
ويكون سعيا لذكر مؤلفه بالخير وفخرا للقطر المصري

وكان ذلك في زمن رياسه حضرة كلوت بيك رياسه الطب او الصحة ثم توفي رحمه الله
في سنة ١٢٨٤ ومن بعد ذلك انتقلت الرياسه الى حضرة كلوتشي بيك فاستمر عليها
مدة ١٤ سنه ثم عفي عنه وتولى الرياسه بعده سعادتلو سالم باشا سالم في شهر
محرم سنة ١٢٩٨ واما رياسه الاسبتاليه والمدرسه الطبيه فكانت في مدة كلوت بيك
تحت يد الشهير جريسنجر ووكيله الشافعي ثم تولاها الشهير بيرون ووكيله محمد علي بيك
ثم تولاها الشهير محمد علي بيك الذي شهرته ملأت طباق الارض من شرقها الى مغربها
ونتجت عنه تلامذه صاروا الان من اكابر الاساتذه فكان رحمه الله حنا للتلامذه عليهم
الاجتهاد غيور على اهل وطنه وصارت شهرته في جميع الاقطار منتشره لعلو رتبته
ابويه الفخار وقال فيه احد واصفيه

يا طالبا للطب معتنيا به * من كل قاص في الورى او داني

ان رمت اظهار لكل خفية	منه بتحقيق وحسن بيان
عرج هديت بباحة البيك	الذي يدري دقائقه مع الاتقان
اعني رئيس العصر وهو منفرد	في كل فن ماله من ثاني
ذاك الرئيس محمد من لم يزل	يدعى رفعته على الشان
يزري بجاليانوس ان جالسته	وبكل نقرس من اليوناني
وترى ابن سينا حين تسمع درسه	تنسجت عليه عناكب النسيان
من معشر شرفوا على كل الورى	ومديحهم قد جاء في القرآن
لا زال محفوظا بعين عناية	في نعمة موفورة وامان

والف في هذا الفن كتب كثيرة منها الجراحة العامة والخاصة والكبرى والصغرى والعمليات الجراحية وكان مجتهدا في تقدم هذا العلم وفي طبع الكتب المستحسنة وغيرها وكان في الدرجة شمسا لا مصباحا لكن من سوء بختي لم الحقه في المدرسة الا ٦ اشهر وكانت وفاته في شهر صفر سنة ١٢٩٤ في حرب الحبش وبعد وفاته تولى رياسة هذه المدرسة الشهير جايبار دوا بيك وجعل وكيله في ذلك سعادة سالم بيك سالم فاجتهد الاجتهاد الزائد مع التلامذة والف لهم كتابه الشهير المسمى بوسائل الابتهاج في الطب الباطني والعلاج الذي هو ترجمة من كتاب الشهير نميد في اربع مجلدات وهو الآن تحت الطبع لم يتم منه الا الجزء الاول والثاني والرابع وبعض من الجزء الثالث وذلك لا زيادة واضاف عليه المعالجات المستحسنة

فجاء كتابا بديعا لم ياتي الزمان بمثاله ولم يسبق لاحد من اخوانه والآن حفظه الله تولى رياسة مجلس الصحة العمومي واخذ رتبة مير ميران اي باشا في ١٥ شوال سنة ١٢٩٧ وتولى بعده في الوكالة حضرة عثمان بيك غالب

ايضا المرحوم السيد احمد بيك ندي الذي كان من احسن الناس خلقا وخلقا وعلما وصلاحا وعفيف النفس ونقي اليد الف كتب كثيرة منها التاريخ الطبيعي المشتمل على فن الحيوانات والنباتات والمعدنيات وترجم كتاب الازهار البديعة في علم الطبيعة تاليف الشهير جاستنيل بيك في مجلدين وايضا ترجم كتاب غنية الاذكياء في علم الكيمياء في نحو الثلاثة مجلدات وايضا علم الزراعة المشتمل على مجلدين احدهما علمي والثاني عملي وكتاب في تقسيم الاراضي وغير ذلك مما اشتهر الآن وصارت هي الآن بعد وفاته عليها المعول في الدراسة فيما في المدرسة الطبية وهي تدل على نجابته وذكاء عقله وقد جمع صفاته في ابيات ذكرنا لتتميم الفائدة

علم به الاطباء تهتدي	في فنه فهو المنار الاكبر
الف العديد الفذ اضيق الحاسة	فله من الاكم النصيب الاوفر
عرفت لطائفه فعز مثاله	اما معارفه الآن فاغزر
ما زال الا انه بطبيعة	والكيميا يا صاح فرد جوهر
وله رسوخ في المواليد الثلاث	وغيرها بفنونه يتعثر

كرم وعلم والسماحة طبعه … وسواه عنه في الفضائل يقصر
لله يسخو بالعطا في خفية … خوف الريا او ان يراه مبصر
يعطي فيجزل في العطا فكأنه … في جوده غيث همى او كوثر
ما طاب في الاخلاق الا انه … قد طاب منه اصله والعنصر

وايضا توفي الى رحمة الله تعالى في شهر رجب سنة ١٢٩٤ واستولى درس بعده في التاريخ الطبيعي حضرة علي افندي رياض مدة سنة ثم حضر من بلاد اوروبا الدكتور عثمان بيك غالب فاستولى على دراسة هذا الفن ودرس الكيميا حضرة علي بيك نجل الشهير محمد علي الحكيم

ايضا سعادة عيسى بيك حمدي حفظه الله الف كتب في الطب منها كتابه المسمى بهجة المحتاج في علم الامراض الباطنية والعلاج وبغية السعادة في فن الولادة وبلوغ الامال في حفظ صحة الحوامل والاطفال وهذا البيك الآن مدرس في الامراض الباطنية في المدرسة الطبية وحكيم فاميليا الخديوي وحكيم باشي قسم امراض باطنية جراحية بالاسبتالية العمومية بالقصر العيني وايضا احد اعضاء في جمعيات طبية علمية وعلمية بباريز

ومن ضمن الشهيرين من الاطبا الشهير حسن بيك محمود رئيس مجلس الصحة البحرية والكورنتينات بالاسكندرية فانه الف في الطب كتب عديدة منها كتابه المسمى بالفوائد الطبية في الامراض الجلدية ومنها ينبوع شفا الابدان في مياه حمامات حلوان ومنها الاستكشافات الصحية في الدولة المصرية ومنها رسالة في البواسير ورسالة في الهيضة ورسالة في خلع المعصم

ورسالة في الحمى التي ظهرت في ٩٢ سنة وسماها حمى الدنج ومنشأ الرمد الصديدي والآن يشرع في طبع قانون الصحة العام والخاص

ايضا حضرة الدكتور احمد بيك حمدي نجل المغفور له محمد علي بيك وهو الآن مفتش صحة مصر الف كتب منها اعمال اليد في اعمال الجراحة وكتاب تحفة الحبيب في الاربطة والاجهزة والتعصيب

ايضا حضرة علي افندي رياض الف كتابه المسمى الرخصات الرياضية في الادوية الطبية في مجلدين وايضا وهو شرح الكيميا الحكمية وفن الاقرباذين واجزاجي باشي الاسبتالية الكبرى وبلغني انه يشرع الآن في طبع التاريخ الطبيعي وفن الاقرباذين والكيميا الاقرباذينية وغيرها من الكتب الطبية

ايضا روضة الآسي في الطب السياسي لحضرة الدكتور ابراهيم بيك حسن حكيم الخديوي السابق الآن

ايضا كتاب القول الصحيح في علم التشريح تأليف المرحوم حسن بيك عبد الرحمن

ايضا سيجري طبع كتاب المطلوب في العلاج لحضرة بدري بيك معلم هذا الفن بمدرسة الطب والجاري في الطبع هو كتاب فن الرمد لحضرة محمد بيك عوف نجل الشهير حسين بيك عوف وايضا فن الاذن وفن المسالك لحضرة حافظ بيك خوجة هذا الفن ايضا

وفي زمننا هذا اصحاب الطب ومعلميه كلهم وطنيين فهذه الحالة يدل على تقدم هذا

هذا العلم واهل الوطن

وفي سنة ١٢٩٦ حضر الينا من اوروبا حضرات الاساتذة النجباء وهما حضرة عثمان بيك غالب افندي صار الان وكيل رياسة الاسبتالية الكبرى وخوجه فن التاريخ الطبيعي بدل المرحوم احمد بيك ندا

وحضرة صالح افندي شكري خوجه امراض الاطفال وكان رجل عاقل طيب النفس والسريرة توفي الى رحمة الله في شهر ربيع اخر سنة ١٢٩٨

وحضرة محمود افندي صدقي خوجه التشريح الخاص بدل حضرة حسن بيك عبد الرحمن المتوفي في سنته

فهذه كلها زادت على النعم الجزيلة التي انعم الله بها على هذه المدرسة وان شاء الله تعود المنافع العظمى بعد حضور الذين سافروا اخيرا في سنة ١٢٩٦ وهما حضرة سليمان افندي نجاتي وصالح افندي صبحي ومحمود افندي راقم وفي سنة ٩٧ حامد افندي صدقي وعباس افندي حلمي واحمد افندي فهمي ومحمد افندي شكري ومحمد افندي طلعت ومصطفى افندي منيب وفي سنة ١٢٩٦ محمد زكي على حضرة حسن بيك محمود اعادهم الله الينا سالمين بجاه سيد المرسلين ونفع الله بهم المسلمين انه سميع قريب مجيب الدعوات رب العالمين هذا ما يتعلق بالمدرسة الطبية فيما ذكرناه والان نشرع في التكلم على فضائل العلوم كل منهم على حدته فنقول

الباب الاول في فضائل علم الطب ومنافعه

الطب علم يعرف به الصحة من المرض للنوع الانساني البشري وبه يتوصل الى حفظ صحة الانسان او الى شفاء امراضه او تلطيفها ليتيسر له تحملها وموضوعه بدن الانسان الذي هو اشرف المخلوقات من جماد وحيوان وثمرته فسح الاجل المقدر ليمكنه التمتع بالحياة واداء واجباته لا ليتجاوز الاجل المحتوم وغايته حفظ القوى الجسمانية والذهنية وسلامة الاخلاق واستمداده من الكتاب والسنة والمعارف البشرية كالطبيعة والكيميا والهيئة الجغرافية وعلم الكائنات الطبيعية (اعني علم المواليد الثلاث) وعلم قارنة الجسم والتشريح والفسيولوجيا (اي علم منافع الاعضاء) وعلم الامراض الظاهرة والباطنة وتشخيصها وعلم الاقرباذين والطب السياسي وكذا العلوم الابتدائية المشتركة بين الطبيب وبين غيره كمعرفة اللغة والعلوم الرياضية والمنطق والبيان والموسيقا فالطبيب الحاذق الذي يوثق به ينبغي ان يكون له المام بجميع العلوم المذكورة بحيث يستمد منها ما يلزم لحفظ صحة الانسان

ثم ان الطب مؤسس على ثلاثة اشياء المشاهدة والتجربة والتعقل وهو علمي وعملي ولاجل بيان اهمية علم الطب وما يستدعيه من المعارف نذكر نبذة تحتوي على جميع فروعه فنقول

فروع الطب قسمان اصلية وتابعة فنون الطب الحقيقية هي الاتية ذكرها

اولاً فن التشريح ثانياً الفسيولوجيا ثالثاً قانون الصحة رابعاً الباثولوجيا الخاصة اي علم الامراض
الخاصة والعامة اي علم الامراض العامة والاولى تنقسم الى قسمين امراض باطنة خاصة
وامراض ظاهرة خاصة ثم المواد الطبية وفن العلاج

واما التابعة فهي علم الطبيعة والكائنات الجوية والكيميا والتاريخ الطبيعي والولادة
والاقرباذين اي علم الادوية والطب السياسي

فاما التشريح فغايته معرفة اجزاء الجسم الجامدة والمائعة اذ به تعرف شكل الاعضاء وعددها
وحجمها وبنيتها ووضعها ومجاورتها واتجاهها وينقسم الى قسمين تشريح عام وتشريح خاص
فالعام غايته معرفة الانسجة وخواص المائع والجوامد على العموم
والخاص فغايته معرفة كل عضو على حدته وتشريح الجنين غايته معرفة الجنين حال كونه في بطن
امه ويوجد ايضا نوع من التشريح يسمى بالتشريح المرضي يعرف به طبيعة الانسجة المريضة وهو
من متعلقات الامراض الباطنة وايضا تشريح جراحي يعرف به كل شيء على حدته وهو من خصوصيات
علم الجراحة

ومعرفة علم التشريح مهمة جدا لان معرفة الالات المركبة منها الانسان ضرورية
لمن يتصدى الى اصلاحها

واما علم الفسيولوجيا فهو علم معرفة وظائف الاعضاء فيعرف منه الطبيب ظواهر الصحة
وظواهر المرض اعني اعراض المرض وقد تكفل ببحث علم الباثولوجيا

واما الباثولوجيا اي علم الامراض الباطنية فهو علم يعرف به التغيرات التي تحصل في نسوج
الاعضاء او في وظائفها وينقسم الى باثولوجيا جراحية وهو علم الامراض التي تكون باليد
وحدها فقط او بواسطة في علاجها ادوات الالات المصنوعة ويسمى هذا العلم بالباثولوجيا
الخارجية اي الجراحة وتحته انواع منها الجراحة العامة يبحث فيها عن الامراض التي تصيب جملة
انسجة في ان واحد ثانياً الجراحة الكبرى يبحث فيها عن الامراض التي تصيب كل
نسيج على حدته ثالثاً علم الجراحة الصغرى يبحث فيها عن العمليات الصغيرة التي تفعل
على الجسم رابعاً علم الجراحة الخاصة يبحث فيها عن الامراض التي تصيب كل
عضو على حدته خامساً العمليات الجراحية الكبرى يبحث فيها عن العمليات المركبة التي تفعل
في الجسم كالبتر وعملية رد الفتق وعملية داء الفيل وخلافه

واما الباثولوجيا الباطنة وهو العلم الذي يتصدى لدراسة الامراض التي تعالج بالادوية
فقط او بالوسائط وهي قسمان خاصة وعامة فالعامة تشتمل على معرفة الامراض
على وجه العموم والاصطلاحات الطبية وترتيب الامراض والخاصة هي التي تشتمل
على امراض الجسم على حسب الجهاز المصيبة له وباثولوجيا امراض العين اي علم
الرمد وامراض الجلد وعلم التشخيص والبحث الاكلينيكي كل ذلك من
متعلقات هذا العلم الاخير

وهذا العلم مهم لانه مفتاح علوم الطب وكل من هذه العلوم تنقسم الى ثلاثة اقسام

او فنون في اسباب الامراض وفي اعراضها وعلاماتها وفي معالجتها

واما علم قانون الصحة فهو علم معرفة قواعد حفظ الصحة وتدارك الامراض وهو يبحث عن شروط الصحة العامة التي تختلف على حسب اختلاف اطوار الحياة الانسانية وعلى حسب اختلاف الاقاليم ودرجات العرض والطول وعلى حسب التنوعات التي تحصل في الجسم وعلى حسب السن والذكورة والانوثة والمزاج والعوائد والبنية والصنائع والحرف وبه تعرف ايضا الوسائط التي تمنع تأثير الاسباب المرضية بان يبين لنا اولا ان اسباب الامراض او الموت اما هي قلة الاشياء الضرورية لحفظ الحياة او الافراط فيها او التعرض او الاستعمال الرديء لها ثانيا ان استعمال ذلك الى ما يليه يجب قانون منتظم يكون سببا لحفظ قوة الانسان او تقويتها او لعودها اليه اذا كان مريضا

وبالجملة فعلم قانون الصحة بمنزلة الخفير الذي يحفظ الصحة ويمنع هجوم اسباب الامراض عليها فيكون له واسطة في سلامة العام ومما يثبت ضرورية علم قانون الصحة هو ان الكتب المنزلة مشحونة باوامر غايتها حفظ الصحة منها قوله تعالى كلوا واشربوا ولا تسرفوا ان الله لا يحب المسرفين ومنها قوله تعالى ولا تقربوا النساء في المحيض حتى يتطهرن ومنه قوله تعالى حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير الاية والاحاديث في ذلك كثيرة سنزيد عليها في مواضعها

وينقسم علم قانون الصحة الى قسمين عام وخاص فالعام ما يتعلق بصحة جمهور العالم

اعني انه يتكفل ببيان النواميس التي تؤسس عليها المدن والقرى والمقابر والمساجد والمدارس والبيمارستانات ومعسكرات الجيوش وما يخص الفلاحة كوضع المعامل وتنظيفات الاراضي جري الماء وما يخص التجارة كوضع الفوريقات والسجن وطرق الحديد والخاص ما يتعلق بالانسان وحده

واما علم المادة الطبية فهو علم معرفة جميع الجواهر التي يستعملها الطبيب في علاج الامراض وفيه يبحث عن اصل هذه الجواهر واستحضارها وخواصها وتأثيرها على البدن واستعمالها

واما علم فن العلاج فهو علم معرفة القواعد العامة التي ترشد الطبيب الى مداواة الامراض

واما علم الطبيعة فهو علم معرفة خواص المادة اي كيفياتها وتغيرات احوالها شكلها وهيئتها وتغيرات بنيتها

وينقسم هذا العلم الى جملة فنون يشتغل كل فن بنفسه وذلك كفن الميخانيكا اي فن توازن الاجسام الصلبة وحركتها وفن الايدروستاتيك اي فن توازن المائعات والغازات وفن الحرارة وفن الضوء وفن الصوت وفن الكهربائية وفن المغناطيسية

واما علم الكيمياء فهو علم معرفة تفاعل الاجسام بعضها ببعض وظواهر اتحادها وانفصالها ونواميس ذلك والواضع لهذا العلم العرب اخذه الاوروباويون عن جابر في القرن الثامن من التاريخ المسيحي

واما علم الموجودات الطبيعية فهو علم معرفة جميع الاجسام الطبيعية كالحيوانات والنباتات

والجمادات ويسمى هذا العلم عند العرب بعلم المواليد الثلاث

واما علم الاقرباذين فهو علم يعرف صناعة استحضار الادوية وتركيبها وكيفية جنيها وحفظها وهذا العلم يستدعي معرفة الحاذق الطبيعي والكيميا وقد تقدم هذا العلم على ايدي العرب كثيرا ولذا نجد اغلب اسما التراكيب الدوائية عند الاوروباويين مستعارة من اللغة العربية

واما علم الطب السياسي او الشرعي فهو علم معرفة الامور المستنبطة من هيئة جسم الشخص ومن عاهاته او امراضه وما يعتريه من الجروح وتأثيرات السموم ليهتدي الحاكم بذلك الى توضيح حسن القضا

الباب الثاني في ما يختص بالحكيم

في صفات الحكيم

انما سمي الطبيب حكيما حثا على التحلي بصفات الحكما بمعنى يجب عليه ان يكون بصيرا بعواقب الامور ينفع الانسانية مصلحا صالحا تقيا امينا خيرا دينا محسنا شريف النفس صبورا صادقا عفيفا عاملا بصناعته وعكفا على ازدياد معارفه فلا حيث ان حفظ صحة البشر منوط به لان اهمال تلك الصناعة يؤدي الى الهلاك

ولما كان الطب من اشرف الصنائع وكان من الواجب ان يكون الطبيب متخلقا بجميع مكارم الاخلاق وصفوا قسما يجب على الطبيب العمل به عند تقلديته المداواة.

وهاك صورته

صورة قسم الحكيم

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم اني اسألك بعز جلالك وكبريائك وخير خليقتك من اصفيائك ان اصرف عمري في الاشتغال بصناعتي واجتهد فيها لتتسع بذلك دائرة معرفتي وفي العمل بمقتضاها ابذل همتي وان اكون رؤوفا بالفقرا والمساكين من المرضى وارجو في مقابلة ذلك الثواب عند الله والقبول والرضا ولا اكون طامعا في جلب الدنيا وجمع الدراهم بل اسعف العليل المعدم من مالي باثمان الادوية والمراهم مبتغيا بذلك وجه رب العباد كي احشر في زمرة الفاعلين للخير يوم التناد واذا دعيت الى علاج غني وفقير في ان واحد اقدم الفقير على الغني واجتهد في مداواته ولا ادعيه اما نعم وابا بعد لدفع مصائب المصيب على بالمرض والفاقة فانه ان طال عليه الحال ضاعت عياله وذهبه فانه ليس له به طاقة وكذلك اوثر ما كان نافعا لبلدتي وعشيرتي وابذل الذي عامي الوطن من هجوم العدو وطاقته ولا اطلب من المرضى الموسرين اجرة تزيد عن اللايق والمناسب ولا اجعل للغرض مدخلا في قلبي واتشرى في المكاسب ولا اهول عليهم الامر ولا ابالغ في الوصف ليبذلوا الي جزيل المال بل بالكافي يعني وما يليق بهم من الحال واعظم استاذي وافضله على والدي واجعل اولاده كاخواني وولدي واذا طلب

احدهم تعليم الحكمة اعلمها لهم بدون نوال ولا اكتم منها كلمة وادبر المرضى بما يليق لهم من التدبير
بحسب ما تقتضيه الصناعة من عنايتي الطبية ولا اعمل عليهم جراحة الا اذا تعذر
شفا المريض بدونها بل اراعي الحكمة وارتب منافعهم على حواتيمها ولا اشير على احد
بتعاطي السم ولا اعطي لمن يطلبه مني ~~ولا ادخل بيت المعالج مريض~~ اعطي لحامل دوا
يكون سببا في اجهاض حملها بل ادوا ذلك كله عني ولا ادخل بيت المعالج مريض الا
لاسعافه مجتنبا للفساد متنصلا من ظلم الاناس وضرر العباد واذا احدث وبالمريض
بذلت همتي واسرعت النهضة قايلا لبيك بدون تاخير لمن يدعوني من ظلمهم وحقير
مستنفيا بذلك رضا مالك ناصيتي ممتثلا اوامر وليي نعمتي واذا سمعت او رايت
قدحا في محافل الناس او بيوتهم سواء تعلق بصناعتي او لا فلا افشيه ولا اشيع
عباراتهم بل اضرب عن ذلك صفحا كاني لم اسمع قدحا واجتنب الفساد والفواحش
ما ظهر منها وما بطن وانزع جبلا من قلبي بقدر الطاقة واسلك السبيل الحسن ولا اطعن
في احد من اهل صناعتي مريدا بذلك انفرادي وشهرتي بل اذا اشتبه علي تشخيص
داء مريض او لم اهتدي لدوائه استرشد بغيري من اهل صناعتي ولا اجعل الكبر
والحيا سببا لاستحكام دائه اسال الله مجيب السائلين ان توفقني الى ما اذكرته
لاوليائي وبفضلك علي تعين عسى ان تنجيني من الفضيحة والملام وتحفظني من ذلك
كي افوز بدخول السلام بسلام امين امين والحمد لله رب العالمين

في واجبات الاطبا

يجب على الطبيب حب النوع الانساني * حيث يكون القاصي عنده كالداني
لانه كلما ضعفت الحب ضعفت الشفقة * وتساوي الانسان بغيره من الحيوانات
ولما كان حب الوطن مركزا في الطباع مالوفا للعادة والرعاع كان العسكري يحب وطنه ويثبت
في الحرب واقفا ولو تحقق الموت لم يكن زاحفا اذا علمت ذلك فاعلم ان الطبيب لا يستكمل مكارم
الاخلاق الا اذا خلص قلبه في حب البشر عن النفاق ولذا قال ابقراط ابو الطب
يجب على الطبيب ان يكون عنده الاسقاط كالالتقاط بمعنى ان جميع الناس المرضى يكونون
عنده على حد سوى في بذل الهمة واعطا الدوا ولا يعتني بغني لغناه ويهمل الفقير في سوء
دواه فيجرح مخلوقين كلاهم لله وربما الفقير اكثر نيل لرشاده ومن الدعا هداه اكثر ما يحتاج
به اهل الفاقة حتى يرى الطبيب ما يحرق القلب وليس له على الصبر طاقة فيفعل الخير
في الفقرا اعظم واجمل وعند الله ثوابه اتم واكمل ولا يوجد من يؤتمن الطبيب على الاسرار
الا الطبيب ومن كتم سره عن طبيبه كان غير مصيب لان امراض النفساني كثيرا ما يجب
يكون سبب لمرض جسماني فكثيرا من الناس من يؤتمن الطبيب على اخبار * وجعل
عيبة اسرار * فعلى الطبيب ان لا يبوح عليه الا من يعارض البهيمة ويعالج بمكنه
التركيب العنبري ومن منافع الطبيب ان يؤلف بين المتباغضين ويجتهد في اصلاح الحال
بين الزوجين ومثل اسعاف الفقرا ومدح جاههم واخبار الدولة عن حالهم فيكون قد بذل

ورواجهم ايضا وينبغي ان يكون الطبيب فطنا نبيها عفيف النفس لطيفا نزيها كاتما للاسرار مجتنبا للكبر الذي هو من اخلاق الاشرار واذا دخل بيتا لا يمد عينيه الى ما فيه واذا سمع شيئا يكره اذاعته او رآه يكتمه في نفسه ويطويه

فمتى حصل ذلك صار منزل الطب عند عامة الناس اعظم من منزلة ملوك الارض من غير التباس وكما ان العسكري ميدان حرب تظهر فيه شجاعته كذلك الطبيب ميدانه شرف تظهر فيه مروءته وبراعته وصونه استيلاء الامراض الوبائية والادواء القتالة الردئية فيجب على الطبيب ان يسمع بشيء مثل هو حاجة الاعداء ان يسعى للمصالحة ويتقي الردى ولا يسمع كلام المبغضين في عدم مداواة اعداء الدين واذا اسلم في يده شيئا من السلاح لا يكون للتعدد بل للاصلاح ومن الجهل من ينسب الموت للطبيب ولا يكفي ذلك مخطئ غير مصيب والطبيب الفاضل يهون على نفسه الاخطار ويوقف فيه ويصلي على قدر الامكانات وقد قال ابن قراط الذي يقتدى بقوله في هذا الشأن الطب والعقل شيئان لا ينفصلان فكما ان العقل يورث القناعة والحياء والتواضع ومكارم الاخلاق كذا الطبيب ينبغي ان يكون متصفا بهذه الصفات بدون نفاق وينبغي ان يكون الطبيب ذا جنان واقدام طاردا للوساوس متشاكيا اوهامه بالسلام معتقدا ان ما قدر يكون ولا يقتدي بجالينوس الذي فر من الطاعون بل يقتدي بنفيه المهرة الخيار الذين خبروا القبائح وارتكبوا المشاق والاخطار لان الطبيب لا يعتبر بين الناس الا اذا كانت خصاله حميدة عند الخاص والعام وعليه

ان يتحلى بالزهد والقناعة ويجعل الصفح له بضاعة فمن اتصف بذلك استأمنه الزوج على زوجته والوالد على ولده وابنته ولا يقدر احد على مكافأة الطبيب على تعبه ولو اعطى ما اعطى في مقابلة سهره ونصبه لانه ما عالجه يسترد حواس العقلية والجسمية ويقدح فكره فيما يخلص العليل من داء طول البلية وينبغي على الطبيب ان يشجع العليل ولا ينفره ويعيده الرجاء الجميل ويبشره

ومن ضروريات طالب هذا العلم الصبر والاجتهاد لان الجد نداء والكسل يوقع صاحبه في الوخام

يغوص البحر في طلب اللئالي * ومن طلب العلا سهر الليالي
تروم العز ثم تنام ليلا * لقد اتعبت نفسك في الوبال
ومن رام العلا من غير كد * اضاع العمر في طلب المحال

وجميع ما قيل في اداب التعليم بالتمام * ينحصر في بيتين قالهما حبر همام

اخي لن تنال العلم الا بستة * سانبيك عن مجموعها ببيان
ذكاء وحرص واجتهاد وبلغة * وارشاد استاذ وطول زمان

فعلى الطبيب ان يتصف بما ذكرناه في هذه الواجبات وان يراعيها اتم المراعاة لان صناعة الطب كلها اخطار ومشاق واكدار فيتفق للطبيب ان يقضي في المعالجة لا ان يجمع ولا يرجع من عند العليل الا بالليل والناس هجع ثم بعد ان ياوي الى فراشه يدعى ثانيا

راحة العليل وانتعاشه فيلزم القيام لاسعاف العليل ولو قضى في ذلك ليله الطويل
فمن تمسك بهذه الوصايا كان سعيه مشكورا وثوابه عند الله موفورا وانا اسالك
بنور وجهك الكريم ان يوفقني واياكم لهذا الخير الجسيم والنفع العظيم انه على ما يشاء
قدير وبالاجابة جدير

الباب الثالث في احوال الطب في زمننا هذا

صناعة الطب في زمننا هذا قد صارت جارية على قوانين العلم بواسطة اطبا وجراحين من
ابنا الوطن سافروا الى اوربا واكتسبوا العلم والمعارف وصاروا انبل الاطبا وكاد لا يوجد
الآن طبيب من الدجالين والسحريين والمداوتين وكذا امتنعت العطارين من بيعهم للعقاقير
فاستبدلت باجزاخانات كثيرة للغاية فيها من الادوية الكافية
وفتحت في القاهرة والمديريات اسبتاليات واجزاخانات لما تقدم لا تعطى فيها الادوية
الا على حسب امر الطبيب
فالاسبتاليات اولها اسبتالية فتحها المغفور له افندينا المرحوم محمد علي باشا وهي اسبتالية
ملكية لقبول المرضى من اهالي القاهرة وغيرها وهي الموجودة في القصر العيني الآن وقسمت
الى قسمين اسبتالية للرجال واسبتالية للنساء ويوجد فيها اسبتالية جهادية لقبول -
المرضى من العساكر الجهادية ومن المدارس الحربية وغيرها
وفتحت في الاسكندرية اسبتالية جديدة متسعة ويوجد فيها ايضا اسبتالية ملكية للرجال

والنساء
وفتحت اسبتالية اخرى صغيرة في السويس واخرى في القصير واخرى في جميع المدن الكبيرة الموجودة
في المديريات ويوجد في كافة المديريات ضباط صحة منوطون بتلقيح الجدري واجرى القوانين الصحية
وتقييد كل من يولد ومن يموت في دفاتر معدة لذلك وعمل قوائم شهرية تتضمن بيان الامراض
التي تحصلت في كل شهر من اشهر السنة والامراض التي عرضت للمواشي ونحو ذلك
وفي سنة ٩٨ هجرية لما تولى رياسة مجلس الصحة سعادتلو افندم سالم باشا سالم عقد مجلس
على القوانين الصحية الاصح بجميع الحكما في احوال الكشوفات والامراض العامة وخلاف ما سنذكر
ان شاء الله في محله
ومثل اسبتالية المجاذيب التي فتحت من منذ بضع سنين ويوجد فيها جملة محال على حسب
درجة المرض وجنسه وهي تنقسم الى جزئين احدهما للرجال والثاني للنساء والمجاذيب
الموجودين فيها (اي المجانين) يعاملون باللطف والرفق من الاطبا الذين يعالجونهم المهرة
الحذاق وكذا الخدمة المعروفين بالتمورجية وكانت سابقا في بولاق والآن صار نقلها
الى العباسية في سنة ١٢٩٨ هجرية
فعلم مما تقدم ان فن الطب قد ازداد حسنا وجمالا وبهجة وكمالا في زمننا هذا
حتى انه صار علاج الامراض بسهولة وبدون اذى ومعروف لما وجد الاسبتاليات
فيها يعالج الفقرا مجانا وايضا قد صدر امر من مجلس الصحة في القانون الاخير بحكم

الاقداح والاستمارات بمعالجة كافة الفقرا اللذين يأتوا اليهم يوميا وصرف الدوا بدون
مقابلة وذلك بهمة ناظر ديوان الصحة وذلك من الراحة الخديوية التوفيقية خصوصا
ربة البرية لا نرجو السبب من الخير العميم ادام الله توفيقنا بهيا بالامال
وحفظه لنا الانجال بجاه اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم امين

الباب الرابع في مادة الدراسة في المدرسة الطبية

قد ذكرنا فيما تقدم ان المدارس الكائنة في القصر العيني ثلاثة احدها للذكور والاخرى
للنساء والثالثة للاجزاجية وذكرنا ايضا اصل هذه المدارس وكيفية افتتاحها وكيفية اتخاذ
التلامذة وغير ذلك مما نوهناه سابقا

والباقي علينا الآن ان نسرد كيفية الدراسة في هذه الثلاثة مدارس واحدة بعد
الاخرى مع ذكر المدة التي يكملها التلميذ فيها فنقول وعلى الله القبول

اولاها المدرسة الطبية الذكور

الدراسة المعدة لتلامذة هذه المدرسة تنقسم الى ستة سنوات على حسب المدة اللازمة لتكميل
التلميذ فيها وتنقسم الى قسمين علمية وعملية

القسم الاول الدراسة العلمية

السنة الاولى والثانية للتلميذ يدرس فيها اولا في التاريخ الطبيعي وهي النباتات والحيوانات
والمعدنيات والطبقات الارضية وهذا الفن ينقسم الى قسمين كل سنة قسم منهم ثانيا في الطبيعة

جزاء كل سنة جزء منهم ثالثا في الكيميا في السنة الاولى يدرس التلميذ مثلا الكيميا الغير عضوية اي
المعدنية والغير معدنية وفي السنة الثانية يدرس الكيميا العضوية اي النباتية والحيوانية
وفي السنة الثالثة للتلميذ يدرس اولا التشريح الخاص يدرس القسم الاول منه المشتمل على العظام والمفاصل
والعضلات والاحشا البطنية والجهاز البولي واعضا التناسل وثانيا في الجراحة الصغرى يدرس
منها الجراحة الصغرى المشتملة على الفصد والكي وتلقيح الجدري والحقنة والرابط والخزائم وغير ذلك
وايضا في التشخيص اي علم الاربطة والاجهزة ورابعا في الاقرباذين اي كيفية صنع الدوا
وفي السنة الرابعة يدرس اولا باقي علم التشريح الخاص وهو القسم الثاني منه المشتمل على الراس والحس
والاعصاب والاوعية وما بقي من ذلك وثانيا في الجراحة العامة وثالثا في الفسيولوجيا اي
معرفة وظائف الاعضا ورابعا علم الباثولوجيا العامة اي علم الامراض على العموم
وفي السنة الخامسة يدرس اولا القسم الاول من علم الباثولوجيا الخاصة اي امراض الجهاز الهضمي
والجهاز التنفسي والجهاز الدوري وثانيا في جراحة الانسجة وثالثا القسم الاول من علم
المادة الطبية وفن العلاج ورابعا في قانون الصحة الخاص والعام وفي العمليات الجراحية
القسم الاول منها

وفي السنة السادسة الاخيرة يدرس فيها اولا القسم الثاني من علم الباثولوجيا الخاصة
المشتمل على امراض الجهاز التناسلي البولي وامراض اعضا التناسل للرجل والانثى والامراض
العمومية وامراض الدم وامراض المفاصل والعضلات وامراض المخ والمجموع العصبي

وثانياً في جراحة العظام وثالث القسم الثاني من المادة الطبية وفن العلاج ورابعاً القسم

الثاني من العمليات الجراحية وخامساً في الرمد اي امراض العين وسادساً فن الولادة السهلة

والصعبة وسابعاً الطب الشرعي وثامناً امراض الاطفال وتاسعاً الاوفتالموسكوب اي

البحث عن امراض العين عاشراً امراض الجلد الداخلة في فن الباثولوجيا الخاصة

واما الدراسة العملية

فتلامذة الفرقة الخامسة والسادسة من هذه المدرسة يدرسون في التشريح الطبيعي والنباتات موجودة

في البستان الموجود امام المدرسة والحيوانات موجودة في صفة [illegible] في اوضة الطيور والمعدنيات

موجودة كذلك في هذه الاوضة وفي الطبيعي في اوضة الطبيعة يوجد الالات الضرورية لا

وفي الكيمياء يحضر كل درس امام معلمه والاجزاء تحضر في المعمل الكيماوي تجمع هذه الاشياء الخاصة

بكل علم تحضر للتلامذة في كل درس ما يلزم لاجل دراسته على حسب ما تقتضيه الحالة

واما تلامذة الفرقة الرابعة يدرسون في التشريح ويخرجهم معلم الدرس اما على العظام او على الجثة نفسها لانه

على حسب الحال المقتضية لذلك فالعظام تحضر من قديم وجافة ويوجد ايضاً رسومات الاعضاء مثل القلب

والرئة والاذنة وغيرها مصنوعة من الشمع لاجل الدراسة عليها واما الجثة فيحضرونها الخوجة الاشياء اللازمة

للدراسة ثم بعد تحضيرها يجري اعطاء الدرس عليها على التلامذة ولاجل عدم الازدحام يحضرون اثنا

نحو ٥ نحو ٥ وهكذا وكل خمسة يقرأ لهم الدرس على العضو المحضر مع التفهيم الجيد والرؤية الواضحة

ثم بعد اعطاء ذلك الدرس واجراء [illegible] الاولى من السنة يفحص كل واحد من هؤلاء التلامذة

بتحضير ما سبق اعطائه بيده على الجثة كما هو الظاهر تحضير يوجيها ما يرتب عليها ما التحضر امام معيد

هذا الفن او احد من الفرقة المتقدمة مثلاً من الذين درسوا ذلك في السنة السابقة والتحضير يبقى

الى ثاني يوم حتى حضور الحكيم الخاص بذلك والحكيم يعلم بانه جيد ام لا وعلى موجبه تعطى النمرة الخاصة

بذلك وهذا لاجل ممارسة فن الاعضاء

تنبيه — الا وفق على ظني انه يجري مثل الكيفية في فعل الادوية مع تمرين [illegible]

خاصة بالاجراحية دون الحكماء واما [illegible] ستجري هذه الكيفية ايضاً ان الحكماء يشتغلون

بتحضير الادوية كالجراحين لانه يلزمهم ذلك في السنة الماضية

ايضاً من خصوصيات تلك الفرقة في [illegible] تلك الفرقة يتمرنون في الامراض في العيادات

وايضاً في الدرس الخاص بذلك امام معلمه

واما تلامذة الفرقة الثالثة الحكماء فعليهم بقية علم التشريح ويجري فيه ما سبق ذكره في السنة السابقة

واما علم الفسيولوجيا فهو من اهم العلوم بعد التشريح لانه يعلم منه معرفة وظائف الاعضاء وهو مبني

على تجارب عديدة واكثرها الآن في قصرنا لا يوجد احد يدرس هذا العلم بالعمل لكن قد بلغني في هذه السنة

في المحل الخاص بالحيوانات المعاينة بطلب خوجه خاص به يفعل تجارب [illegible] حقيقة

الامر واما انه تجري هذه الكيفية بيد ناظر معارفنا وارباب الادارة [illegible] وحضرات

اعضاء المجلس [illegible] احسانهم الله واتقانهم يفعل الخير على الدوام

واما تلامذة الفرقة الثانية والاولى من الخاص بدراستهم العملي في الامراض الباطنية والجراحية

وهو المسمى باللكلينك الخاص بهذه الامراض الذي سنشرحه ان شاء الله تعالى في فصل العيادات
الخاصة بحول الله وقوته الكاملة

وكذلك ما يخص الفرقة الاولى في الطب الشرعي في هذا الفن تحصل الدراسة العملية فقط باستحضار
من الخارج في حالة جنائية واعني اما مضروبين او مقتولين او غرقانين او غير ذلك فيخرج هذا الفن بحضرة
احد تلامذة الفرقة الاولى امام ذلك الاشخاص ويسأل منهم من احدهم عن سبب وفاة هذا الشخص
فالتلميذ الشاطر الماهر يجيبه عن ذلك على حسب القواعد التي درسها في هذا الفن واما من لم يجبه
استدعى تلميذا اخر وهكذا حتى يظهر الخجل من الطبيب والشاطر من الكسل والمتنبه من الغفلة
تنبيه الذي يجب عليك عدم رؤيته هو فن الولادة لانه ليس لنا قسم في هذه المدرسة كي يدرسه
فقط علم فعلته لامراد تقررت علم الولادة

ايضا من خصوصيات تلامذة هاتين الفرقتين الهيئة الجراحية والعين سنبين ذلك ان شاء الله
في فصل العيادات وايضا الخاص بتلامذة الفرقة الاولى التي باقية سنعقد لها فصل مخصوص
بعد فصل العيادات

تنبيه من ماذا اخطر تأخير العيادات وجعلها في فصل واحد

الجواب ان العيادات ليست خاصة بفرقة واحدة بل بأربع فرق فجمعت مع بعضها لاجل شرحها
سيره هاليه حسب الترتيب الخاص بها

فصل في العيادات

العيادات هي عبارة عن ادارة المرضى في اوقات معينة لاجل اعطاء الدواء ومداواة المرضى الذين
عندهم وهي خاصة بتلامذة الفرقة الرابعة والثالثة والثانية والاولى وكل فرقة من هذه الفرق
تنقسم الى اقسام وكل قسم منهم يشتغل في العيادة الخاصة به مدة ٣ شهور من السنة
وهاك ترتيبهم على حسب فرقهم

الفرقة الرابعة ينقسم الى قسمين القسم الاول الثلاث شهور الاول في قسم الجراحة والثلاثة الثاني
في قسم امراض جلد والثالث في الجراحة والرابع في امراض جلد والقسم الثاني بعكس ما سبق
اعني الثلاثة شهور الاول لهم في امراض جلد والثاني في الجراحة والثالث امراض جلد والرابع جراحة
والفرقة الثالثة يفعل مثل ما فعل في الفرقة الرابعة ويتبادلون مع بعضهم طول ذلك السنة
والفرقة الثانية والاولى ينقسمون الى اربعة اقسام فالقسم الاول من كل فرقة في الثلاثة شهور الاول
الامراض الباطنة والقسم الثاني في الامراض الظاهرة اي الجراحة والقسم الثالث في امراض العين
اي علم الرمد والقسم الرابع في امراض الجلد وفي الثلاثة شهور الثاني يكون بعكس ما سبق وهكذا
الى ان تتم السنة المدرسية فيعمل ذلك كل ثلاثة شهور ويكتب اسم ذلك الافندي وتفرقة
لكل ورقة على قسم وايضا اعطاء الدفتر الخاص بذلك العيادة قائمة باسماء التلامذة الخاصة
بعيادته

كيفية السير في هذه العيادات هو ان يلصق على كل قوضة يعطي مكتوب فيها اسماء التلامذة
ملك العيادة ثانيا يعطي لكل تلميذ خمس سرائر من ذلك القوضة يكتب على اللوح المعلق

اعلى كل سرير اسم التلميذ والاوصاف التي يجدها عند المريض فاذا كان في قسم الجراح فعليه ان يحضر كل
يوم مرتين الى الدار اعني صباحا ومساء لتغيير الغيار على الجروح ولكل واحد من هؤلاء الفرقتين الرابعة
له ستة عشر مريضا من تلامذة الفرقة الثانية يكونون مواظبين له لاجل المساعدة معه وزيادة التعليم والثالثة
اي الخاصين بالفرقة الاولى والثانية في هذه العيادة يكونون ملاحظين الاشغال وايضا يفعلون بعض
عمليات ويباشرون العمليات الكبيرة   واما اذا كان في قسم امراض باطنية فقد ذكرنا فيما سبق
انواع خصوصيات الفرقة الاولى والثانية وكل منهم يكتب اسمه على حسب سرائرهم وكذلك العيادة
وكل مريض حين يدخل على الاكلينيك الخاص بمرضه اما حكيم ذلك القسم فالتلميذ يبحث على
المريض ويعطي صفات الامراض خوفا ويصحبه السلامة الاخر وايضا يذكر له بالعلاج هكذا
سير السنة من حيث اوائل الامراض الباطنية وكل تلميذ عالج مريضا وشفاه الله يكتب صورة ما شاهده
وما لاحظه في المرض وما العلاج الذي استعمله لمريضه وجميع هذه تسمى بالمشاهدة الطبية
او التشخيص فيكتب فيها اسم المريض وتعيين صفاته وحالة الامراض التي اصابته وكذلك
بعد السؤال عنه على جميع ذلك وكل يوم يكتب الامراض الموجودة عند المريض والعلاج الذي يستعمله
له حتى يشفى من مرضه واما اذا حصل الوفاة فعليه ان يفعل عليه العمليات التشريحية لاجل
استكشاف مرضه وتحقيقه ومقابلته مع الذي هو مستنبط من الكتب الشهيرة الطبية
وجميع ذلك يسمى بالصنعة التشريحية
واما في قسم الرمد وامراض جلدية الخاص بهذه الفرقتين الاخيرتين فيفعل لهم كل يوم الاكلينيك

على كل مريض حضر الى هذا القسم من القسمين الحكيم الخاص بلا   واما قسم الجراح الخاص ايضا بهاتين
الفرقتين فيفعل الاكلينيك ساعة كل يوم الحكيم الخاص بقسم الجراح ايضا الخاص بعمل الاكلينيك
بجميع تلامذة الفرق الاربعة حضرة محمد افندي مخصوص بذلك والان يحضر احد منا من الفرقة الاولى
والثانية بالترتيب اعني كل يوم واحد امام المرضى المحضرين من الخارج ويسأل التلميذ عن مرضه
والذي شاهده يشتكي والتلميذ يجيب بما شاهده بعينه وسمعه باذنه   والخاص بذلك الاكلينيك
حضرة محمد بيك فندريك   واما الخاص بامراض باطنية الخصوصي هو سعادة حبيب بيك حمدي والعمومي
هو سعادة رئيس مجلس الصحة سالم باشا سالم   والعيادة جملة من الخواجات الخاصين بهذه رياسة
هذا الفرع وصاحبه مخصص بالفرقة الاولى والثانية كما سبق ويكون على المرضى الاتيين من الخارج
المعاينة بالراحة ووجودهم في هذه الاسبتالية فكل تلميذ من تلامذة هاتين الفرقتين عليه يوم
يسأل فيه على المريض المحضر من الخارج فيسأله اولا عن اسمه وبلده ومرضه كما سبق ثم عن العلاج
الذي يستعمل للشفاء وبعد تمام ذلك الحكيم يكتب ذلك كله في ورقة عنده يوضع فيها
كل يوم ما اوضحه والعلاج الذي استعمله لاجل حتى يشفى من مرضه او يموت وفي كل سنة يحضر
الحكيم هذه الاوراق بما شاهده في تلك السنة ويقدمها امام مجلس الامتحانات
واما في امراض جلدية وعلم الرمد اي امراض عينية فالاكلينيك يفعل الا كل يوم اثنين من كل جمعة
خاص بالفرقة الاولى من غير غيرها والاكلينيك العمليات الجراحية والامتحان يفعل كل يوم
خميس في الجمعة والعمليات الصغيرة يفعلونها تلامذة الفرقة الاولى والثانية والكبيرة يفعلها الحكيم

بنفس الهيئة مع مساعدين من حكماء التلامذة ويباشرون للعمليات فيما بعد ليضعوه في درجة
ويسموها الباشحكيم الجراحية

فصل في النوباتجية

النوباتجي هو عبارة عن جلوس التلامذة في قوضة موجودة بجوار باب الاسبتالية تكون على
باب الشارع من التلامذة المختصين لا بكل تلميذ يمكث فيها مدة ٢٤ ساعة اعني كل يوم من الظهر
الى الظهر الثاني لا يذوق بها النوم ويستبدل ملابسه فيها واكله وشربه خاص بالاسبتالية
والمنفعة من ذلك انه يلاحظ احوال المرضى الداخلين والخارجين من تحت الاسبتالية والموجودين
بالامراض الاتين من الخارج او وقت حضورهم يأخذ الحكماء المختصين به وينظرون ثم بعد ذلك
يبحث عن المرض الموجود عندهم ثم يرسلهم الى القسم المختص بهم ولكن في قسم الجراحة فيكتب على
هذه الورقة ثم يرسل الى قسم الجراحة ويوضع امضائه على دفتر حكيم اسبتالية او نوباتجي الاسبتالية
الكبير يختم تحت ذلك ثم ان في ذلك شروط مختلفة على حسب المرض المحضر امام الضبطية
او من الخارج او من الجاري او خلاف ذلك كما في بعض كتابه هنا ذكرها وايضا هو قليل الحصول لانه البلدي
يحدث في هذا المحل يكشف عليهم ويختم على تذكرة الدخول. اذا حصل في اثناء الليل مسكت في الاسبتالية
مثل مريض ثقل عليه مرضه او حصل له نزيف مرضي يرسل الى هذا الحكيم فيكشف عليه ويعطي
الدواء اللازم حسب احتياج النوباتجي التابع له في ذلك وايضا اذا حصل في الاسبتالية حريق
اي عائق ما او مات مريض او حصل في قسم المختص الا اذا حضر شخص مجروح من الخارج والحال صعب

عليه اي نغز ريشة او خلافه في نهر المتوحش بذلك ولذا انه ينام في محل خاص به في الاسبتالية
وفي كل يوم يفعل العيادة الساعة ١١ من النهار على المرضى المحضرين من الخارج ويعطي الدواء
اللازم له وفي الساعة الثالثة من الليل يفعل ايضا عيادة ويباشر المرضى هذا ما يتعلق بالدراسة
العملية للتلامذة المدرسة الطبية المذكورة الحكماء

الدراسة الخاصة للتلامذة المدرسة الجراحية

التلامذة المختصين بهذه الدراسة يمكثون اربع سنوات في هذه المدرسة على حسب مدة الدراسة
قبلا والدراسة تنقسم ايضا الى قسمين علمية وعملية

الدراسة العلمية

ففي السنة الاولى والثانية ~~التلامذة~~ يدرسون هذه التلامذة ما درسوه تلامذة الفرقة
الخامسة والسادسة من مدرسة الحكماء (ولذا يسمون هذين السنتين بالاشتراكية او المدارسة
المشتركة بين الحكماء والجراحية) فراجعه في بحثه الاشية
واما تلامذة الفرقة الثالثة اي السنة الثالثة للتلمذة في المدرسة فيدرسون فيها فن الادوية اي
صنع الدواء مع تلامذة الفرقة الرابعة الحكماء وايضا فن الجراحة الطبية وفن العلاج مع تلامذة
الفرقة الاولى اما الثانية الحكماء وفن التكميل وفن التحليل وعلم الكيمياء والبازنيه
واما تلامذة الفرقة الثانية وهي السنة الاخيرة يدرسون فيها التلامذة بقية المادة وفن العلاج كما سبق
وعلم السموم وبقية التحليل

١

الدراسة العملية لمدرسة الاجزاجية

اما الدراسة العملية في المستشفى الاولى فتكون مع تلامذة الحكماء كما سبق فراجعه في محله

واما تلامذة الفرقة الثالثة ففي كل يوم من الصباح الى قبيل الظهر تشتغل في الاجزاخانه الادوية

الوقتية مثل الحبوب والمسوح والمراهم وخلاف الادوية لطبيبهم بجدول الاجزاجية الاخر اما تلامذة

الفرقة الثانية — خصوصيات تلامذة الفرقة الثانية في العيادات والنوباتجية

واما الفرقة الثانية الاجزاجية فتلامذتها تنقسم الى خمسة اقسام كل قسم في عيادة من العيادات

فالقسم الاول في الجراحة والثاني في امراض باطنة والثالث في الرمد والرابع امراض جلدية والخامس

في قسم الحريمات ومع كل منهم دفتر يكتب فيه ادوار الحكيم اليومية اللازمة للمرضى من اغذية

وادوية ثم بعد تمام العيادة يكتب لهم سند وياخذ ذلك من الاجزاخانة بعد تعليم هذا السند

من رئيس الاسبتالية والمدرس الطبيب بعرف ذلك الدوا يتوجه الى الاجزاخانة لاجل صرف

ذلك والمطاهم للتمرجي الخاص بذلك العيادة ثم يصحب الاجزاجي لاجل تفريق كل دوا

على مريضه وهكذا في هذه العيادات

واما النوباتجية فتلك شتاية في كل يوم واحد مع الحكيم الذي هو تلميذ من الفرقة الاولى الحكماء

يمكث ٢٤ ساعة بالدلو قرضة مخصوصة بجوار باب الاسبتالية امام فرضة الحكيم النوباتجي

وله يعرف من الدوا شيء الاول ذلك الحكيم بعد اخذ التذكرة وتعليم عليها بعلامته

او بختمه

الدراسة الخاصة بتلامذة مدرسة الحكيمات البنات

هذه البنات مدة مكثهن في هذه المدرسة ٤ سنوات

ففي السنة الاولى يدرسن فن الحساب مثل الجمع والطرح والضرب والقسمة والاعداد الاعشارية

لغاية الكسور الاعتيادية وفن النحو والقراءة والكتابة

وفي السنة الثانية يدرسن بقية فن الحساب من اول الكسور الاعتيادية لغاية الاعداد

المتنسبة ويكملن قراءة العربي مع تعليمهن بعض الخطوط العربية

وفي السنة الثالثة يتعلمن فن الجراحة الصغرى وجزء من التشريح الخاص مثل الحوض واعضاء التناسل

الذكور والاناث

وفي السنة الرابعة يتعلمن علم الولادة السهلة والعسرة وفن قانون الصحة وغير ذلك وتلامذة

الفرقة الاولى مترددين على العيادات كما شرحنا ذلك في مدرسة المذكورين الفرقة الاولى

فراجعهم ان شئت غير انه موجود واحدة من تلامذة الفرقة الاولى الحكما المذكور

لاجل الاشراف على الاشغال ومساعدتهن على التعليم

تنويه

انه من الواجب على الانسان التحلي بحلي الاذهان والتجلي بما هو لازم للاوطان بكل من النافع

ذكره وانه يسع ان اذكر بعض اشياء تخص مدرستنا الذي لاهلها زيد الفضل في تعليمنا يسيرا ما

نشر دوام هذا الباب ليعرف كل من يقرا الثاني هذا الخطاب

اولاً دراسة الفسيولوجيا العلمية اللازمة بكل حرية الثاني تعليم فن الولادة ومشاهدة عملياتها للاستفادة

الثالث تجديد بستان النباتات لتتميم المنافع وتتميم المرافق الرابع توجيه التلامذة الى ابعد بالتعليم

في التاريخ الطبيعي والولادة لحسن الاستفادة الخامس تعليمهم فن التشريح العالي لوقوع التلامذة

على الاشخاص مثل الجراح والكحال بمعرفة امراضهم السادس تمهيد التلامذة المتقدمين في سلوك التعليم داخل الاسبتاليه

سنة كاملة بعد السنة الثالثة لا كتب بعض التعليم في المدارس باحسن قريبة سابعاً الالتفات

الى اللغات وعدم ضياع زمان الاوقات ثامناً الامتحان الاخير لجميع التلامذة بجمع المتقدمين

وما يخصوص من الفرقة الاولى الثانية من علوم السنة باجمالها بدون بروجرام الى اسئلة تاسعاً

تحضير حوض جديد لتعليم فن الاطفال الذي انحل ونزال عاشراً تجديد معدن ليكون

المدرس على نسق المدارس الاخرى في تحسين فان حصلت هذه البنود العشر انتظمت مدرسة

الطب وصارت في اعظم شهرة لان نفعت حكيم نفعاً عظيماً بفضل يلتفت صاحب العلم والتقطيع

وانظر الى حال اشهر الاطباء من تشخيص واعظم الذي سافروا من مصر الى اوروبا واحضروا اليها في اعظم

نعمه ورتبه الشهيد محمد علي بيك الحكيم من تشبيه لطالب العلم وبالخصوص الحكيم ابو طالب الطب بقوله

الطب كزراعة النبات

فالذهن الجيد والفهم الذكي بمنزلة الارض

والدروس بمنزلة البذور

ومباشرة الطالب لدراسة الطب في وقت اتقاد قوته الحافظة بمنزلة وضع البذر في وقته واوانه

وحسن السير وكرم الاخلاق كالهوى الصالح لتغذية النبات وبه ينمو ويكبر ثمره

وكثرة المطالعة بمنزلة خدمة الارض ليزداد خصبها

ومضي المدة المعينة للدراسة بتمامها بمنزلة المدة الكافية التي يبلغ فيها النبات بهجته ونضارته وجودة

نفع ثمره

فمتى استوفى ما هنالك الامور الستة في تحصيل صناعة الطب صار طبيباً بالفعل لا بالاسم فقط واستحق

ما يوثق به انتهى

تنبيه

قد ذكرنا فيما سبق مادة الدراسة في المدرسة الطبية ولم يبق علينا الا ذكر بعض كلمات على

الاسبتاليه الكبرى لتتميم المنفعة وتعميم المطالعة فنقول

الاسبتاليه تنقسم الى قسمين احدهما للذكور وثانيهما للنساء وكل منهم منفرد عن الآخر وله باب خاص

به فاسبتالية الرجال تنقسم الى قسمين جراحية وملكية وكل قسم منهم ينقسم الى اقسام اخرى على حسب

انواع الامراض القسم الاول امراض باطنة القسم الثاني قسم الجراحة القسم الثالث قسم الرمد القسم

الرابع قسم امراض جلدية وقسم الامراض الزهرية والجربانية وقسم اخر خاص هو قسم المذنبين وتحيل

على ما في الاربعة اقسام السابقة

وهذه الاقسام يوجد على كل مدخل قسم منهم يلصق فوقها اسم العيادة والحكماء المختصة بهذه العيادات

عددها فللجراحة اثنين وللامراض الباطنة ثلاثة او اربعة او خمسة وللرمد ثلاثة وللامراض الجلدية اثنين

وللاسبتالية اجزاجيات واحد وما يتبع من الحكما بالمناوبة بعضهم لبعض

ولهذه الاسبتالية ناظر ووكيل الناظر واثنين معاونين وكتبة وباشكاتب ومحررين وخدمة المرضى المعروفين بالتومارجية الذين عددهم يبلغ تقريبا ١٥٠ واحد وعيانين وطباخين وبوابين وضباط النوباتجية الحكما فالتومارجية في كل قوش اثنين ويكونوا بالمناوبة كل واحد نهار او الثاني ليل

وكيفية الدخول في هذه الاسبتالية من المرضى تختلف بحسب الاحوال فاذا كان الشخص فقير الحال يعالج مجانا في نظير دعا مصرف لله تعالى واذا كان غنيا يدفع كل يوم ٨ قروش ونصف صاغ كذلك اذا كانت حالة جنابه تكون الدافع هو الرافع لهذا المبلغ يوميا لحين شفا العليل

ويوجد في هذه الاسبتالية مشرحة طبية غايتها كشف الاسباب الصحيحة الواردة للاسبتالية مثل قتل قتيل او التسمم من احد افراد الحكومة ادعيا بمرض او مرتين عليه وهذه المشرحة تكون تحت رئيس واطبا كلها هذه من حكما القصر العيني

واما اسبتالية الحريم فهي في التقسيم كما سبق في هذه الاسبتالية السابق ذكرها

ويوجد بجوار اسبتالية الحريم الذي له رئيس ووكيل واطبا وكل شهر تتحول حكيمة خاصة بذلك كما ان الدواوين الاخر في مدة وترتيب الحكما وغير ذلك واغلب ديوانه تشتمل له رئيس ووكيل والخدمة كذا وباشكاتب وغير ذلك جميع الاصطلاحات بالتفصيل انها تعم للعموم بالقصر العيني

والى هنا قد انتهى الكلام على القصر العيني وكيفية الدراسة وما ترتب على غير ذلك

ولم يبق علينا الا ذكر نبذة خاصة بنا وهي خاتمة هذه

الرسالة ونسئل الله حسن الخاتمة امين

امين

م

الخاتمة نسئل الله حسنها

نذكر في هذه الخاتمة اولا الاسم واللقب ثانيا كيفية توجهي الى المكاتب الاهلية ثالثا توجهي الى مدرسة المبتديان بالسيوفية رابعا رحلتي الى المدرسة الطبية وهنا اذكر دخولي في المدارس والعلوم التي درستها والمسائل التي امتحنت فيها والاساتذة الذين كانوا يدرسون لي واسما الاساتذة والخوجات الذين توفوا في زمن دراستي والامتحانات العمومية واسما الذين امتحنوا فيها ومحل الامتحانات العمومية واسما الخوجات الذين امتحنت امامهم وكذلك اذكر اول دخول مدرسة الطب الى حين خروجي منها بصفة حكيم ثم فيما بعد اذكر اخواني الذين ترقوا معي ومحل كل واحد منهم وكيفية اخذهم الشهادة وصورة الشهادة والمستخدم فيها كل ذلك له منفعة عندي اجعله تفكر لي وتذكار لفكري وفيما بعد ان شاء الله تعالى اكتب في كتابي اخر نواتج الامتحانات والمقالات التي تليت فيه واسما التلامذة على حسب ترتيبهم السنوي وبرقيات السلوك الخاصة بدراستي وذكر المشاهدات الطبية التي فعلتها في القصر العيني وقد اخرت ذلك كله لعدم امكاني كتابته في ذلك الوقت لان الجميع موجود عندي بصفة مسودة انما سارجع عليها فيما بعد وستتبع ان شاء المقصود بعون الملك الستار المعبود ونسئله حسن الختام والموت على الايمان امين

في الاسم واللقب وتاريخ الولادة وتوجهي الى المكاتب الاهلية

حسين وفائي نجل المرحوم الشيخ حسن البغدادي نجل المرحوم الشيخ محمد البغدادي نجل المرحوم الشيخ علي البغدادي نجل المرحوم الشيخ محمد البغدادي نجل المرحوم الشيخ علي البغدادي خادم العلم بالجامع الازهر رحمهم الله امين

تاريخ ولادتي // ولدت في يوم الجمعه المبارك الموافق ١٥ شهر شعبان المعظم سنة ١٢٧٤ هجريه بالشام

الكلام علي توجهي الي المكاتب الاهليه // لما بلغت من العمر خمس سنوات اخذني والدي عليه الرحمه
والرضوان من المكتب العلام وسلمني الي مكتب الشيخ خليل بالجابيه الموجود امام وكالة التفاح
المشهوره الذي مكثت فيه نحو شهر وفي هذه المدة تعلمت الحروف الهجائيه جميع انواعها

ثم صار نقلي من هذا المكتب وجميع من به بصحبتي الي جامع الشيخ مرزوق الموجود بجوار بيت القاضي
وكان معلمي في هذا المكتب الشيخ خليل ايضا فتعلمت عنده القراءه والكتابه وحفظت جزءان من القرآن
الشريف وهما جزء عم وتبارك علي الغايب ومكثت بهذا المكتب نحو الستة شهور اعني لغاية شعبان سنة ١٢٨٠
وفي هذه المدة صار لي قدرة علي القراءه والكتابه حتى اي كتاب ان كان

وفي شوال سنة ٨٠ صار نقلي الي مكتب النحاسين الموجود الان بسبيل النحاسين امام جامع السلطان
برقوق وقلاوون وكان معلمي في هذا المكتب الشيخ صالح وكان رجلا من اعظم الناس خلقا و
خلقا ورجلا صالحا ذكيا فتعلمت عنده القرآن الشريف قراءته الي اخره بدايه وحفظته غايبا
علي قلبي وبعد ذلك توفي الي رحمه الله الشيخ صالح المذكور ومدة مكثي بهذا المكتب نحو الستة سنوات
ونهايتها اعني سنة ١٢٨٧ فكان لغاية هذا الزمن قد تم لي من العمر نحو ١٢ سنه كوامل

ثم في سنه تاريخه اخذني والدي عليه الرحمه والرضوان في الدكان لاجل ان اتعلم في الحساب وفي
الاوزان فاخذ الشيخ محمد اجتهد معي غاية الاجتهاد في فن الحساب حتي اني اتقنته في الغاية
والنهايه ولم يكن لي قدرة علي تعلمي في الاوزان لداعي عدم تشبثي بلا الي ان قضى الله علي
والدي فتوفي الي رحمه الله في يوم الاحد ١١ ربيع اخر سنة ١٢٩٠ ومدة اقامتي في هذه الدكان

ثلاث سنوات وكان ذلك عمري يبلغ ١٥ سنه

الكلام علي توجهي الي مدرسة المبتديان بالنصريه

ففي ثاني يوم وفاة والدي توجهت الي منزل سعادتلو افندم عبد الله بيك فكري وكيل المكاتب
الاهليه فتقابلت مع سعادته فكلمته في خصوص دخول المدارس فاختار ذلك لاكتسابي انواع
المعارف فجزاه الله خيرا في الدنيا والاخره وفي ثالث يوم الا وهو يوم الثلاث ارسل لي احد
الخدمة لاجل حضوري الي ديوان المدارس فحضرت في الحال فصار الكشف علي بمعرفة حكيم ديوان
المعارف محمود افندي ابراهيم ووكيل ديوان المعارف حضرة اسماعيل بيك رشدي امر بقيدي
بمدرسة المبتديان بالنصريه وفي رابع يوم وهو يوم الاربع سعادة وكيل المكاتب ارسل لي احد
الخدمة الي ديوان المدارس فحضرت كما امر بلبس البدله الرسميه وحين حضوري الي الديوان
بعد المقابله مع سعادته ارسلني الي هذه المدرسه صحبة احد جاويشية الديوان وكان ذلك
ذات الساعه ٨ نهارا من يوم الاربع المذكور الموافق ١٤ ربيع اخر سنة ١٢٩٠ وحين دخلت الي
المدرسه سلمني احد الجاويشيه الي ناظر تلك المدرسه وهو برهمي افندي محمد الناظر المشار
اليه ارسلني الي المكتب الثالث خيري من الفرقة الرابعه

ففي هذه السنه ابتدايت في التعليم فتعلمت (فقراءت) من اول الخطاب الي غاية جدول الضرب و(تعلمت) الحروف
الهجائيه التركيه وايضا قراءت من الاجروميه نحو اربع ابواب والتركي بعض كلمات وذلك
الجميع في شهر واحد ثم حصل لي رمد في عيناي رمد شديد وفي ثاني يوم حضر الينا في المكتب
مفتش ومدرس تلك المدرسه حضرة السيد بيك مجدي فامر لي بالرواح في الشفاخانه فبقيت

الا ان توجهت اليها وكتبت فيها عند الله ثلاث ايام اعني يوم الاربع والخميس والجمعة وكان اخي المرحوم الشيخ
محمد البغدادي يعاودني كل يوم مرة مع اعطائي جميع ما يلزم لي

وفي يوم السبت ١٦ جمادى اولى سنة ١٢٩٠ صار نقلي الى الاسبتالية الكبرى بالقصر العيني لاجل معالجتي فيها
وذلك بامر حضرة رئيس اطباء حكيم باشي المدرسة فتوجهت اليها ومكثت فيها نحو الشهر والنصف وكان
يعاودني فيها حضرة اخي الشيخ محمد المذكور الى ان شفاني الله على احسن حال وذلك في شوال
ثم بعد ذلك عدت الى هذه المدرسة في يوم الاربع ٢ رجب سنة ٩٠ وكان ذلك زمن المذاكرة عند الامتحان
فذاكرت معهم ما فاتني من الدراسة مدة اقامتي في الاسبتالية وهو من الحساب قواعد القسمة اعمال الاول
الكسور الاعتيادية ومن النحو الاجرومية بتمامها ومن التركي مفردات يبلغ قدرها ٥٠٠ كلمة وغير ذلك
الى ان قدم الامتحانات الذي تاريخه ٣ شعبان فامتحنا ولله الحمد ثم توجهنا اجازة تلك السنة

وفي ٧ شوال سنة ٩٠ حضرنا الى المدرسة فصار نقلي الى المكتب الثاني من الفرقة الثانية المبتديان
اعني المكتب العاشر فدرست في هذه السنة من الحساب تمام الكسور الاعتيادية ومن النحو
حفظت الالفية بتمامها والتركي نصف النخبة التركية والفرنساوي كتاب الغنبيك قراءة وجمل وكلمات
فرنساوية يبلغ قدرها ١٥٠٠ كلمة مع محاورات وجمل وتعلمت تاريخ الاقدمين وخط في مبادي التعليمات
البديعية والرسم والخط العربي والخط الفرنساوي الى ان انتهت السنة وحضر الامتحان
فامتحنا في جميع ذلك والاجابة كانت بتوفيق وكنت في هذه السنة ثاني تلميذ في فرقتي

وفي شهر شوال سنة ١٢٩١ صار نقلي الى المكتب الثاني من الفرقة الثالثة اي المكتب السادس بالمبتديان
فتعلمت فيه معنى الفكرية وابتدائية في الاداب ومن التركي النصف الثاني من النخبة التركية

والفرنساوي جمل ومحاورات وابتدائية في الاجرومية الفرنساوية وكتبت بعض خطوط عربية
وفرنساوية الى غير ذلك

وفي شهر القعدة سنة ٩١ توفي الى رحمة الله تعالى حضرة اخي الشيخ محمد البغدادي وكانت وفاته في
يوم الاثنين ٢٨ القعدة سنة ٩١

ثم قد حلت السنة الجديدة وهي سنة ١٢٩٢ فتعلمت فيها بقية ما سبق ذكره ثم احلت الى مدرسة الطب

رحلتي الى مدرسة الطب البشري بالقصر العيني

صدر امر عالي من الحضرة الخديوية الاسماعيلية الى ناظر مدرسة الطب حضرة محمد علي بيك الحكيم
بان ينتخب بعض تلامذة من المدارس الابتدائية والتجهيزية ويعلمهم في الطب بصفة حكماء ثواني فحرر الى
حضرة البيك المشار اليه فطلب نفرا من المدارس بذلك وذلك النفر ارسلوا في هذه المدرسة
بامر ديوان المعارف نحو ٢٢ تلميذ من مدرسة المبتديان و٢٢ من مدرسة التجهيزية فعندما وصلهم
الى ديوان المعارف صحح نظارهم فوكيل ديوان المكاتب الاهلية سعادة عبد الله بيك
فكري او ناظر مدرسة المبتديان وهو حضرة احمد بيك عبيد باخبار صحة هؤلاء الثلاث فئة
طلبي الى الحضرة الى ناظر هذه المدرسة وارسل تلك فانتخبني واشرح صدري بذلك فجمعته
بما في هذه المدرسة من علوم واما الكتب فاني سلمتها الى حضرة الناظر وهو لما كانت
على حسب رأيه عهدة عشرين وليست مقيدة علي وفي عهدته وذلك اليوم حضر الينا
ناظر المعارف سعادة الحسن باشا راسم ووكيله سعادة عبد الله بيك فكري فاحضرني
امامهم واخبرني باني متوجه الى مدرسة الطب واعلمني بان اجتهد زايد عن ما كنت

عليه ثم توجهنا الى مدرسة الطب البشري فتقابلنا مع حضرة محمد علي بيك الحكيم رئيس هذه -
المدرسة فقابلنا بالبشاشة والفرح الزائد والكلام اللائق في مدح المقام ومدح مدرسة الطب
بقوله يا افندي العلم علمان علم الابدان وعلم الاديان فعليكم بعلم الابدان لتقدروا بعلم
الاديان لانه اذا كان مريضا لا يمكنه اداء صلاته وصيامه الا من بعد تمام شفائه
وهذا حديث شريف عن النبي المختار عليه افضل الصلاة واتم السلام الى ان تم كلامه -
اردنا الانصراف فبتنا في تلك الليلة في المدرسة المذكورة ليلة الثلاثاء الموافق ٢٦ صفر الخير سنة ١٢٩٢
وثاني يوم وثالثه انزلنا في يوم الخميس المبارك الموافق ٢ ربيع اول سنة تاريخه صار امتحاننا
امام جمهور حكامي في كتب عربيه فانني اجبت بما وحسنت قرائته ورحج من ضمن تلامذة
الطب وانه لم يجب لم يدرج فيه بل احيل الى مدرسة التجارين فالله الحمد والمنة وكان
نصيب من ضمن الذي رجوا الى المدرسة الطبية البهية والذين احيلوا على التجارين استبقوا
بغيرهم من تلامذة المدرستين السابقتين اعني المبتديان والتجهيزية وايضا احضر والنا الخ
نحو ٢٢ تلميذ فبلغ المكون لهذه الفرقه ٨٥ نفر

وفي هذه الحالة احتدنا الدروس على حسب العادة لكن في هذه السنة لم اكن تعلمت في فرقه اخرى
وذلك لكوننا اوله حضرنا متوخرين في هذه السنة ثانيا لانها الذين قبلنا قدموا على افتتاح -
الدروس وايضا كانت ٨٥ نفر والفرقة التي قبلنا ٤٠ نفر فعلى كلا هذين الحالتين صيرونا
في فرقه وسموها الفرقة السابعة

درستنا في هذه السنة اولا في الطبيعية ابتداء الاول من اوله لغاية الحركة على يد حضرة صالح

افندي علي

ثانيا في الكيميا الغير معدنية من اول الكتاب لغاية الاوكسيجين على المذكور اعلاه
ثالثا في التاريخ الطبيعي قرأنا منه علم الحيوانات من اول تركيب الحيوانات الى اخر الكتاب
على يد حضرة احمد بيك ندي وكان هذا البيك يمشي على الاجتهاد حتى انه كان يرتبنا
على حسب الاجابه لكل واحد منا فمثلا في تسميع الدرس يأخذ ورقه من الاوراق المكتوب
فيها اسامينا على سبيل القرعه ويذكر اسم التلميذ الذي فيها ثم يمتحنه في الدرس السابق فاذا
اجابه اجابة وان لم يجب يسال الذي بعده اعني الذي فوقه في الترتيب وهكذا فان اجاب
تقدم على السابق وهكذا الى ان تمت دراسة تلك السنة واتى الامتحانات الذي تاريخه ٥
شهر شعبان سنة ١٢٩٢ فصار امتحاننا بسبق ذكر امام حضرة خوجاواتنا وهم حضرة صالح افندي
علي واحمد بيك ندي ومصطفى بيك الجديلي وعبد العزيز بيك الهراوي وحضرة علي افندي
رياض وبعد الامتحانات الخصوصية قدمنا الامتحانات العمومية بنهاية المدرسة بديوان المدارس
فحضروا هذه الامتحانات سعادة ناظر المعارف حسن باشا راسم وسعادة وكيل المعارف عبد الله
بيك فكري والحكما المستخدمين بالقصر وبعض من اعيان مصر والتجار الغفاير فسعادة رئيس
المدرسة نبه التلاميذ الى وهو حضرة حسن افندي رفقي ذلك خطبه بديعه وبعد ذلك صار
امتحاننا في الكتاب البلوراول ثم قام بيك احد تلامذة مدرسة الاجزاجيه يسمى السيد احمد افندي
فامتحن في الزنبع والشمعيه وكيفية ... ثم قام بيك احد التلامذة الى ... درس الحكمي
فامتحنت في الجبانه بالبخت والجبر بواسطة الالوان العليا ومعرفته وكيفية فعل التحويل

ثم قام سليمان أفندي نجاتي احد تلامذة الفرقة الرابعة وامتحن في فن الطبيعة في السحاب
والضباب وايضا امتحن حضرة محمد افندي فهمي احد تلامذة الفرقة الخامسة في علم الطبيعة في
مانعة الصواعق وبعد ذلك قد تم الامتحانات فانصرف الجميع مسرورين وداعين للخديوي بدوام
العز والنصر وبعد ذلك اخذنا اجازة تلك السنة

ثم في شوال سنة ١٢٩٤ حضرنا الى المدرسة وصار نقلنا الى الفرقة السادسة وكان عددنا يبلغ نحو ٦٤
تلميذا والباقي ١٢ تلميذا صار رفضهم من هذه المدرسة لعدم اجابتهم وفي ٥ شوال تاريخه
ابتدأنا في الدراسة في هذه السنة ودرسنا الطبيعة الجزء الثاني على يد حضرة صالح أفندي علي
وعلم الكيميا الغير عضوية اي المعدنية والغير معدنية على يد حضرة صالح أفندي علي المذكور
وعلم الطبقات الارضية وفن المعادن وعلم النباتات من اول الفصيلة السمينية الى اخر الكتاب
كل ذلك على يد حضرة احمد بيك ندى

وفي ٥ شهر محرم الحرام أفتتاح عام سنة ١٢٩٤ حصل لي انحراف مزاج وبعد ثلاثة ايام اعتراني
حمى تيفوسية (المعروفة عند العوام بالنوشة) فتوجهت الى المنزل على حسب عادتي
الاعتيادية الان في يوم الخميس الموافق ٨ منه وحضر لي حضرة محمد أفندي ابراهيم حكيم
المدارس الملكية لاجل معالجتي فعالجني المعالجة اللائقة حتى انه لله الحمد
قد شفيت من مرضي بعد ان مكثت به نحو الشهر ونصف اعني لغاية ١٢ من
ربيع الاول سنة ١٢٩٤

فسعادة عبد الله بيك فكري المعظم ارخ لي حصيت على تمام شفائي هذا صورته

سبحان من اخص الحسين بلطفه * من فضله نعم الكريم الخالق
قد كان كدرنا جميعا علة جاءت اليه * كما يجيء السارق ..
فغدا بلا ملقى اسير فراشه * والقلب من آثارها متضايق
عقدت فصيح لسانه عن نطقه * كأنه عاق منه عائق
فتوجهت افكاره لالهه * يرجوا الشفا ولطف ربك لاحق
فشفاه مولاه واعلن شكره * بلسانه والقلب منه موافق
تاريخه لله قلب شاكر * ولسانه فهمي حسين ناطق
٦٥ ١٤٢ ٥٢١ ١٥٢ ١٤٥ ١٢٨ ١٦٠

سنة ١٢٩٤

وبعد شفائي من هذا المرض توجهت الى المدرسة فكانت اخواني سبقوني من الدروس بجم غفير ولم
اجد لي مسعف ولا معين خلاف اخي سليمان أفندي نجاتي فانه حفظه الله اجتهد معي وصار
يفهمني كلما عسر علي ادراكه ولحقت اخواني وصرت مثلهم فاني متشكر فضل ذلك
الافندي غاية التشكر حيث انه فعل معروف خلاف السابق وهو كونه في ابتداء دخولي في
هذه المدرسة اعطاني الكتب اللازمة لدراستي لاجل المطالعة فيها وصار يفهمني جميع المسائل
الصعبة حتى بذلك تحصلت على اعظم رتبة بين اقراني وهو الآن بباريس اسأل الله
الكريم رب العرش العظيم ان يوصله الى بلده سالما وان يزيده من فضله وكرمه نعمه وافية
ويبلغه المراد انه سميع قريب مجيب الدعوات رب العالمين
وفي هذه السنة نقل الى رحمة الله العالم العلامة والبحر الفهامة سلطان زمانه وفريد عصره

وان السيد محمد علي بيك الحكيم في حرب الحبش في شهر صفر سنة ١٢٩٢ وكان متولي رياسة الاسبتاليه و
المدرسه الطبيه ثم تولى بعده الشهير جاليارددو بيك رياسة هذه المدرسه والاسبتاليه المذكوره
وايضا توفي حضرة ابراهيم افندي شوقي ضابط هذه المدرسه في ٢ شوال سنة ١٢٩٢ وايضا توفي احد
اقراننا محمود افندي رحمي في شهر رجب تاريخه

وفي شهر شعبان اثر الامتحانات الخصوصيه الذي تاريخه ١٠ منه فامتحنت في فن الطبيعه في تحليل الماء وانحلال الاملاح بالعامود الكهربائي وايضا في مانعة الصواعق وفي فن الكيميا في الماء واوصافه
الطبيعيه والكيماويه وتحليله وتركيبه وتقطيره وانواع المياه العذب والملح والبحار
وفي الميترالوجيا فصيلة البلوسوم المشتمله على الزبرجد والزمرد
والذي حضر امتحاننا الخصوصي حضرة صالح افندي علي وحضرة احمد بيك ندي وحضرة منصور افندي احمد
وحضرة مصطفى بيك المجريطي وحضرة عبد العزيز بيك الهراوي وحضرة كاستل بيك وحضرة علي افندي
رياض والامتحانات العموميه في يوم الاثنين ٢٥ شعبان سنة ٩٢ بالمدرسه فشرفوا ذلك الامتحانات
سعادة علي باشا مبارك ناظر المعارف وسعادة عبد الله بيك فكري وكيل الكاتب وجم من
الذوات الفخام فقام الشاب النجيب صالح افندي رستم واتى بخطبه بهيه في مدح المدرسه
الطبيه وبعد ذلك امتحن في احتقان القلب ثم قام بعده مصطفى شكري الصيدلي فامتحن
في الزرنيخ وكشفه بجهاز مارش وبينت من عنده الزرنيخ في الحيوانات وعلامات التسمم
وايضا صار امتحاننا في اوراق الزرنيخ وحمض الزرنيخوز والتسمم به وكشف البقع الزرنيخيه
بجهاز مارش والفرق بينها وبين البقع الانتيمونيه الى هنا انتهت تلك السنه

ثم مما ينبغي الشكر له صاحب السعاده السيد احمد بيك ندي فانه حفظه الله لما كان ملتفتا
الينا وكان رجلا كريما سخيا حنون النفس واشفق على تلامذته وكان من عاداته انه لا
يسب ولا يشتم احدا ويعامل الكبير كالصغير والغني كالفقير بطيب النفس وكان يتفقد
على تلامذته في كل موسم مما يليق به وكان يحضر في درسه الفوائد اللازمه للدراسه واخيرا
بعد الدرس يتفرقوا على التلامذه وفي الدرس اذا اذنب احد يقول له يا سيدي فلان وكان
عند ختام الدرس يعطي لتلامذته بعض من الدراهم وايضا في شهر عاشوراء يعطي لهم دراهم
لاجل صنع الحبوب فانظر الى هذا الرجل الذي كان فريدا في عصره وحيدا في دهره عالما زاهدا
صالحا اذا اعطى الدرس لا يهمل في العطايه وكلامه سهلا يفهمه كل ذي ذهن بليد
واذا ابتدى في اول درس الذي كان يجمع فنه في اول درسه واذا حضر تلامذته من الخارج بعد
العطاله بعض الدروس يعيدها لهم في اول درس واحد بطريقه مختصره مفيده فانظر الى هذا
الرجل الصالح انه لا مدحه عم وفاق ولم يوجد له في هذا الزمن مثيل ولا وفاق واسمع ما قاله
القائل في حقه من التعظيم

ولو انني اطلقت مدح براعتي	مدى الدهر ما احصيت عشر المناقب
ولو جمعت طول الدهر اوصافه	لقصرت عن ما كان عني بواجب

حفظه الله وادامه وحفظ له انجاله امين

وفي شهر شعبان سنة ١٢٩٢ حضر البيك المشار اليه ارسل الى سعادة عبد الله بيك فكري
خطابا يعيد فيه اجوبتي اللطيفه وحسن اجتهادي

وفي شوال سنة ١٢٩٤ صار نقلنا إلى الفرقة الخامسة وكنا إذ ذاك عددنا يبلغ ٥٧ تلميذا
وما بقي البعض تأخر فيه والبعض استخدم مشتغل مثل عثمان نيازي
فدرسنا في هذه السنة علم الطبيعة الى [...] على يد حضرة صالح افندي علي
وعلم الكيميا العضوية الى النباتية والحيوانية على يد حضرة احمد بيك ندا وجاستنيل بيك المونو
وعلم التاريخ الطبيعي الحيوانات بأجمعه وعلم النبات من أول الكتاب لنهاية الفصيلة الياسمينية
وفي يوم الأحد ١٨ صفر سنة ٩٤ توفي والدي عليه الرحمة والرضوان من الملك العلام
وأيضا توفي أحد إخواننا التلامذة أوائل حسين افندي ماهر وعبد العزيز حلمي في شهر رجب سنة ٩٤
وأيضا توفي في ٢٠ شهر رجب حضرة احمد بيك ندا رحمه الله تعالى فقد حصل له جنازة عظيمة وتوفي
رحمه الله تعالى بدون أدنى مرض وحصل له قبل موته لأنه كان ذلك اليوم في المدرسة
فقابل بعض التلامذة وقال لهم اجتهدوا يا أولادي الوقت قد قرب ولم يبق إلا القليل
وفي ليلة وفاته كان سهران عند أحد أصحابه إلى الساعة الثانية من الليل ثم توجه إلى منزله
ونام فمات في الحال بسبب احتقان مخي شديد حصل له لأنه رضي الله عنه كان مشتغل
دائما بالعلوم والتآليف حتى أنه ألف له كتب شهيرة كثيرة ذكرناها فيما سبق ولسنا محتاجين
للإعادة ولا [...] بها تراجع في ص ( )
أنعم الجناب الخديوي الأعظم والداوري الأفخم على سعادة عبد الله بيك فكري بالرتبة الثانية
أي رتبة المتمايز في يوم ٢٣ شعبان سنة ١٢٩٤
ثم أتت الامتحانات الذي تاريخه ٢ ش سنة ١٢٩٤ صار امتحاننا في علوم تلك السنة وهي علم الطبيعة

الروائح وأنواعها والترموميترات أي مقياس الحرارة وأنواعها
وفي الكيميا العضوية جسم الفصيلة والبتاعفصيلة والتنين وأنواعه [...]
وفي النباتات الفصيلة السليقية والجواهر الداخلة تحت جنس الليليه والمحمودة
وفي الورقة محتويات الكيناء جنس الكينين وكبريتاته وعرفنا عيار وغش وكشف الغش به
والذين حضروا امتحاننا هم حضرة صالح أفندي علي وجاستنيل بيك ومصطفى بيك الجبلي وعبد العزيز
بيك وعلي أفندي رياض ومنصور أفندي أحمد
ثم حضر الامتحانات العمومية الذي تاريخه ١٠ شعبان في ديوان المدارس فأول من امتحن من التلامذة
محمد أفندي مقصود أحد الفرقة الثانية ومحمد أفندي مختار وعبد الباري أفندي نعمت وصالح أفندي
صبحي ومحمد أفندي عزيز والفرقة الثالثة محمد أفندي نصحي والفرقة الرابعة عباس أفندي حلمي
وسليمان أفندي نجاتي و~~والفرقة الخامسة~~ وحامد أفندي صدقي وأحمد أفندي فهمي والفرقة الخامسة
عبد الكريم أفندي خالد وأحمد مصطفى وأحمد حمدي ومحمد فريد وإلى هنا تمت السنة
وفي شهر شوال سنة تاريخه صار انقسامنا إلى قسمين أحدهما إلى الفرقة الرابعة الحكماء والباقي إلى
الفرقة الثالثة الأجزاجية فتكون من الفرقة الرابعة حكماء ٢٧ نفرا والثالثة أجزاجية ١٥ نفر
ستذكرهم إن شاء الله تعالى و ٢ توفوا في تلك السنة و ٩ تأخروا فرقة بعد الامتحان
فتكون من الأجزاجية هم حافظ أمين علي شوقي محمد حمدي إبراهيم أمين محمد زكي
سليمان الكحلي حسن حسني صالح حلمي محمد يسري محمد شوكت عبد الرحمن أمين -
عبد الحميد محمد موسى صدقي محمد مهدي احمد حقي سيد احمد يونس أمين حنفي سليمان

فتذكر فالذين عليهم علامة هم الذين تأخروا ورجعوا لغاية ضمن الخارجيه وفي هذه السنه

درسنا علم التشريح الخاص على يد حضرة محمد افندي شكري

ودرسنا الاربطه على يد السيد عبد السميع بيك

ودرسنا الجراحه الصغرى على يد حضرة احمد بيك حمدي

ودرسنا الاقرباذين على يد حضرة على افندي رياض

ففي التشريح درسنا علما وحضرناه عملا بيدنا وفي هذه السنه توفي منا واحد وهو محمد افندي فريد في جماد اول سنه ٩٥ والحق التلامذه الخارج ثلاثة منا عبد العال علي وال فريد بيومي ومحمود خضر وفي هذه السنه اشتغلنا بالعياده وكانت رئيسها اولا حضرة عبد السميع بيك في اول السنه ثم احمد بيك حمدي ومحمد بيك ادريس في اخر تلك السنه فاشتغلنا بالاقيلتين باشيه وطهارتين وبعد عمليات صغيره وربطنا اجزاء اربطه كثيره وكان لنا فيها قوضه يبيت فيها من الاولاد ٥ نفر تكنا نشتغل فيها بالغيار صباحا ومساء وحضرة عبد السميع بيك كان يشتغل في العياده اثناء النهار وفي بعض الاحيان في الليل حتى انه كان ينام فيها لكثرة اشتغاله فانه كان هو وحيد فيها وذلك لداعي سفر حضرة احمد حمدي بيك ومحمد ادريس بيك الى حرب ~~[illegible]~~ استانبول

ثم حصل الامتحان الاول بتاريخ ٦ شعبان سنه ١٢٩٥ فامتحنا في علم التشريح في عظام الفخذ والحوض وفي الجراحه الصغرى في الجرايحة واستقلالا وفي الاربطه في الرباط المثلث للساعد وفي الاقرباذين الصبغات الكؤليه امام حضرة محمود افندي ابراهيم حكيم المدارس وامين بيك خوجة التشريح

ومحمد افندي شكري ودوكرنيا بيك وكيل مجلس الصحه والمترجم له امين بيك واحمد حمدي بيك نجل المرحوم محمد علي باشا الحكيم وابراهيم افندي صبري وعبد الرحمن بيك الهراوي [illegible] والامتحان العمومي كان بديوان المدارس فامتحن فيه محمد افندي مقصود احد تلامذة الفرقه الاولى الحكما وعبد العزيز سالم نجل صاحب السعاده سالم بيك سالم ونبتاسه من مدرسة البنات والى هنا انتهت السنه الثالثه المكتبيه

وفي شهر شوال سنه ١٢٩٥ صار انتقالنا الى الفرقه الثالثه الحكما وكان عددنا يبلغ نحو ٢٩ نفسا ولم يتاخر منا في تلك السنه احد فدرسنا في التشريح الخاص وتشريح الجنين على حضرة امين بيك

وفي الجراحه العامه على يد حضرة احمد بيك حمدي

وفي الباثلوجيا العامه على يد حضرة محمد بيك القطاوي

وفي الفسيولوجيا على يد حضرة عبد الرحمن بيك الهراوي

وفي هذه السنه واظبنا على العياده اعني عيادة الجراحه وفعل فيها بعض عمليات صغيره الى ان اتى الامتحان الخصوصي الاول بتاريخ ٢٥ رجب سنه ١٢٩٦

فامتحنا في الفسيولوجيا في الحراره الحيوانيه وفي الباثلوجيا العامه في الحاله التقاسيه وفي التشريح الخاص الضفيره العجزيه العصبيه وفي الجراحه العامه الجروح الناريه امام حضرة عبد الرحمن بيك الهراوي ودوكرنيا بيك وترجمانه امين بيك وحضرة محمد بيك بدر وحضرة محمد افندي فوزي ورئيس الامتحانات العمومي والخصوصي حضرة حسن بيك

محمود وحضرة ابراهيم أفندي جبري واحمد بيك حمدي وحضرة محمد بيك القطاوي

واما الامتحانات العمومية فكانت بديوان المدارس وقد شرفه جناب الخديوي المعظم وجم غفير

من العلماء والذوات الفخام في الساعة الثالثة فقابلوا حضرات الجناب السامي سعادتلو ناظر

عموم المعارف والاوقاف والجناب الافضل سعادتلو وكيل عموم المدارس سعادة عبد الله بيك فكري

بمزيد الاعظام والاكرام وجلسوا في المحل المهيأ للامتحانات منتظرين حضور الجناب الخديوي

وفي الساعة جرى شرف وصحبته دولتلو شريف باشا رب المعالي وقد شرع في الامتحانات

وكان السابق له احمد بك فندي مدرس المهندسخانة حيث واصل ثم حيث سامي احمد افندي السامي

ثم تلاه في الامتحانات من بك فندي المدرس الطبيه الفائقة عباس أفندي حلمي احد تلامذة فتيل

في الفنون الطبيه ثم الفائق عبد العزيز بيك نجل حضرة سعادتلو سالم بيك سالم

الطبيب الشهير فتيل في فنون الجراحيه واجاب كل منهم واجاد احسن اجابه وافاده

على وفق السداد وطبق المراد ثم تشرفت ذات اللئام الجديرة بحسن الشهادة نظلى

حضرة احمد بك فندي مدرسة الولادة ثم مثلت هيكال للصناعة الولادية وشرحت ما يتعلق

به من فنونها المرعيه ثم عرضت رسوم بعض هذه الانجاب على حضرة ذات الجناب

وفي تمام الساعة الخامسة توجه بالاجلال والجلال والمبجل والمسرة الجناب الخديوي

الى سرايته السنيه وبعد الظهر قد تمم الامتحانات الباقية من المدارس الخصوصيه كسليمان

أفندي الحولي الصيدلاني ومدرس التجهيزيه والمبتديانات والى هنا انتهت السنة الرابعة المكتبيه

انعم الخديوي المعظم على سعادتلو عبد الله بيك فكري برتبة (ميرميران) اي باشا

في رجب ٩٦ وايضا على سعادتلو سالم بيك سالم برتبة (ميرميران) ايضا في شعبان

سنة ٢٩٦ وفي

وفي شهر شوال سنة ٩٦ صار انتقالنا الى الفرقة الثانية الحكما وكان عددنا يبلغ ٢٩ نفسا وحضر

الينا من الخارج محمد افندي ظافر صار اضافته بسبب تأخره من الفرقة التي قبلنا فصرنا ٣٠

نفسا

ودرسنا في هذه السنة علم الباتلوجيا الخاصة القسم الاول فرع امراض الصدر المشتمل

على امراض الجهاز التنفسي والجهاز الدموي وفرع الامراض العمومية وامراض المجموع

العصبي والمخ على يد سعادتلو سالم باشا سالم

وفي الجراحة الانسجة على يد حضرة محمد بيك الدري

والعمليات الجراحية الكبرى القسم الاول فرع على يد حضرة الاستاذ المعظم عبد السميع بيك

والمادة الطبية وفي العلاج القسم الاول منها على يد حضرة محمد بيك بدر الحكيم

وقانون الصحة العام والخاص على يد حضرة مصطفى افندي ابو زيد

وكنا مشتغلين في هذه السنة بعيادة الامراض الباطنة والجراحة وامراض الجلد الى ان

اتى الامتحانات الخصوصية اولا بتاريخ ٩ شهر شعبان سنة ١٢٩٧ فامتحنا في الباتلوجيا الخاصة في

الدكام اي التهاب الغشاء المخاطي الانفي وفي الجراحة كسور الاضلاع وفي العمليات الجراحية

انتفاف الشرفة وطرق معالجتها وفي قانون الصحة الاقاليم الحارة وفي المادة الطبية

وفي العلاج الدلالات الشفائية

وقد تشرفنا في هذا الامتحان الدكتور الافخم سعادتلو سالم باشا سالم رئيس مجلس الصحة العمومية ورئيس الامتحانات عزتلو حسن بك محمود وحضرة دوكرينا بك وحضرة محمد بك القطاوي وحضرة قاسم بك حكيمباشي الجهادية وحضرة صالح افندي السكري وحضرة محمود افندي ابراهيم حكيمباشي المدارس وحضرة محمد بك فوزي وحضرة احمد بك حمدي وحضرة عباس بك نديب حكيمباشي ضبطية مصر وحضرة دري بك وحضرة امين بك وحضرة محمد افندي شكري ومحمود افندي صدقي و

وفي الامتحان التحريري في الحمى التيفودية اي التيفوس البطني

والامتحانات العمومي كان بالقصر العيني في يوم الخميس ١٤ شعبان سنة ١٢٩٧ احتفل مدرسة الطب البشري في الانتشار وا القصر العيني لاستخبار تلامذتها فيما حصلوه من علومها النافعة وامتحانهم فيما جنوه من ثمار اتعابهم النافعة جريا على العادة السنوية المألوفة فكان هذا الاحتفال محفوفا بالجلالة والكمال اذ قد حضره محب تقدم البلاد الساعي في منافع العباد الباذل مجهوده في نشر العلوم ونجاح الصنايع والفنون دولتلو رياض باشا رئيس مجلس النظار فاول ما توجه اليه نظره الكريم البحث عن احوال المدرسة العمومية فتوجه الى المعمل الكيماوي ثم محل التاريخ الطبيعي ثم الى اودة الالات الطبيعية وفي كل ذلك كما هو دأبه الكريم من البحث في تمام الدقة في الاشيا حتى تختبرها على الحقيقة فتوجهت همته العلية الى نظر اودة المرضى وتفقد احوالهم واختبارهم وكيفية معالجتهم ومراعاتهم بمعرفة الاطبا ومن بمعيتهم الاستباليه والاجزاخانة

وهذا دليل كاف على ما لحضرته من الهمة والنشاط وكذلك حضره سعادتلو ناظر المعارف العمومية وحضرة وكيل المكاتب وحضرة مفتش المدارس والمكاتب وكثير من الذوات الفخام وجمع من الوجوه والاعيان وحضرة بطريك الاقباط وجم غفير من ارباب الفضل في العلوم الطبية والفنون الصحية وبعد ان تم هذا الاحتفال العام على ابهج وضع قام فيه حضرة الدكتور عزتلو حسن بك محمود مفتش صحة العاصمة ورئيس هذا الامتحان وتلا على مسامع الحاضرين مقالة غراء تاريخية تشنف بمحاسنها الاذان ودعي في اخرها للحضرة الفخيمة الخديوية ايدها الله واثنى عليها بما هو اهله من جميل الثنا فاجابته الموسيقى تصدح بالحان السرور والابتهاج ثم دعيت التلامذة للامتحان وحيث ان المقصود منه ليس الا بمجرد الاختبار فلم يسئل من كل فرقة الا في تلميذ او اثنين في مسئلة معينة من فن مخصوص فكان سوالهم على هذا الترتيب

اولا مدرسة الحكما دعي تلميذها الاول لفرقتها الاولى وهو محمد افندي فتحي فسئل عن الامراض التيفوسية والكنتركتا وعلاجها واجاب عنها بالصواب ثم دعي حسن افندي سعيد وسئل في الكسر وكيفية تجبيره فاجاد الجواب وبعده قام اسكندر افندي رزق الله من فرقتها الثانية في الفتوق وتركيباتها وتاثير العلاجي والحقن تحت الجلد بالمورفين فافاد بالواقع ثم احمد افندي فريد من فرقتها الثالثة وسئل في المعدة والهضم المعدي واجتناب النتايج بعد الهضم فاصاب الواقع في الجواب ثم تلاه عبد

العزيز بيك سالم نجل صاحب السعاده سالم باشا سالم وكيل رياسة المدرسة الطبيه من الفرقه الرابعه فسئل في التشريح عن الكبد وفي الجراحه الصغري عن الفصد وفي علم الاربطه عن جهاز تجبير كسر الترقوه واجاب في الجميع ثم تلاه ابراهيم افندي امين من فرقتها السادسه فسئل في النبات عن تركيب الزهر والمسحوق التناسلي النباتي والتلقيح وقد اجاب عن الكل بما دل على فطنته غريزيه اصليه وجد واجتهاد في التحصيل وكانت الموسيقي تعلن السرور والفرح على السامعين بما ناله وحصله اولئك التلامذة النجبا الاذكيا النبلا عقب فراغ كل منهم من الجواب على اسئلته الخاصه به

ثانيا مدرسة الجراحه دعي صالح سليمان افندي الحولي وسئل عن الطرق المستعمله لاستكشاف الزرنيخ الكائن في السوائل المسممه وعن اللصقه البسيطه فاجاد في الجواب

ثالثا مدرسة الولاده دعي فرح عيده عبد الله وسئلت في علامات الحمل الظنيه واليقينيه وعن الفرق بين الحمل وما يشبهه من الامراض فنطقت في الجواب بالصواب

ثم ان سعادة ناظر المعارف لم يكتف بهذا المقدار من الاختبار فاراد ان يسال تلميذا واحدا في كل فن درسه في المدرسه وعلى ذلك اعطيت لسعادته بروجرامات الفرقه الثانيه (اي فرقتي) ليختار منها اي مسئله يشا من كل فن ويختبر في ذلك من يريد من تلامذتها فاختير لهذا علي افندي سلام وسئل في الجراحه عن التهاب الاوعيه والعقد اللمفاويه وفي الباثولوجيا عن الالام العصبيه وفي الماده الطبيه عن تاثير الادويه وفي حفظ الصحه عن الكورنتينات وفي العمليات الجراحيه عن تجبير كسر الضلعه فاجاب عن كل ذلك

بما استحسنه جميع الحاضرين وكان انموذجا لتلامذة هذه المدرسه الماهرين وكانت الموسيقي تصدح طربا واعجابا بما يقر العين ويسر القلب ويبهج النفوس وكانت البدايه في هذا الامتحان بذلك المحفل العام في اول الساعه الثالثه من اليوم المشروح اعاده الله باليمن والاقبال على الجناب الخديوي الجليل ورجال حكومته السنيه وجعل عيده سعيدا به تنمو المعارف في بلادنا وتتسع دائرتها في ديارنا فتمتد سواعد اهلها بالدعا وتنطق السنتهم بالشكر للجناب العالي اعزه الله ولوزرائه الكرام ورجاله الفخام لازالوا ماجدين في الخير العام ولازالت اعياد الامتحان مبتهجه في وجودهم بكل عام اللهم امين

والي هنا انتهى الامتحان العام وبقي علينا ان نذكر المقاله التي افتتح بها هذا الامتحان الرفيع الشان جناب الدكتور غزلوا محمود حسن بيك محمود مفتش العلم ورئيس هذا الامتحان حيث انها مقاله غرا وجامعه لفوائد مهمه منها تاريخ المدارس الطبيه والطب واصل الطب و تقدمه الان وما جري فيه المزيه الحاضره استحسنا هنا ذكرها واستحسن وان كان سبق التنويه عن المقالات والخطب في مبدا هذه الخاتمه ان نفردها منفرده على حدتها فهذه تكون استثنائيه منها بالنسبه لكثرة اهميتها وما حوته عليه من الفوائد النفيسه فنقول انا نشرح هذه المقاله وما قبلها حرفيا بدون تغيير ولا تبديل بل ذكرها بحروفها كما وردت بنصها في الوقائع المصريه فقال حفظه الله

بحمد حكيم الصنع نتوسل الي صالح الاعمال * وبشكر الائه نتوسل الي بلوغ الامال *
فسبحان من حكيم دبر امور عباده علي طبق مقتضى الحال * وكل شي دون احصا

نعم لسان التفصيل والاجمال * والصلاة والسلام على من هو طب القلوب ودوائها * وعافية
الابدان وشفائها * وعلى اله واصحابه الذين بهم اشرق وجه العدل والانصاف

اما بعد فان ارفع معارج كمالات نوع الانسان واعلى مزية يتميز بها عن سائر الحيوان * التحلي
بحلي المعارف والعلوم * والتزين بزينتي المنطوق منها والمفهوم * فاهمها واعمها نفعا
ما يعتنى به ويسعى في تحصيله * فن الطب الذي فيه صحة الابدان * ولا يستغني عنه انسان
* وقد بلغ المصريين في الزمن السابق المرتبة العليه * وافتخروا باتقانهم له على الممالك
الاوروباويه * كما تنطق بذلك السنة التواريخ الصحيحه * وتعرب عنه بعبارات جليه فصيحه
* ثم انهم وان فارقتهم العلوم زمنا عاكستهم فيه الحوادث الا انها عادت لهم على عهد الخلفا
العربيه عندما كان الشرق باسرها مضيئا بانوار العلم والمعرفه واحسن زمنا تقدم فيه
الطب بالمشرق فيما مضى من السنين * زمن الامرا والخلفا العباسيين * وكان اشهر اطبا
ذلك العصر المهم محمد الرازي وابن سينا وابو القاسم وداود وبعد هذا العصر تشتت
حكما العرب * واضمحلت مملكة الاندلس في المغرب * وسطا عليها الاوروباويون * فنقلوا الى
ديارهم ما كان فيها من خزائن الكتب التي لا يكاد يحصى عددها في جميع الفنون * فاستضاؤا
بضيائها * ورقوا الى السعادة على اوجها * فالعرب هم الاساس لما احدثه الاوروباويون
* ومن تبعهم قرنا بعد قرن الى هذا الحين *

ثم في سنة ١٢٢٠ هجريه لما اراد الله سبحانه وتعالى توليه المرحوم محمد علي باشا الاول
المؤسس الاول * ومن عليه في تقدم الديار المصريه المعمول * انقذ مصر من ايدي الحكام

الظلمة المتوحشين * وحرسها من جميع الطغاة والمفسدين * وانشا بها مدارس ومعسكرات
ومارستانات * لكي بذلك نكتسب ما فقد منها في سالف الاوقات * فندب الدكتور كلوت بيك
وامره بافتتاح مدرسه طبيه * فانشئت مدرسة ابي زعبل سنة ١٢٤٤ هجريه * ثم انتقلت
الى القصر العيني سنة ١٢٥٢ هجريه ثم استحسن ارسال اثني عشر شابا الى المدارس الاوروباويه
* ليكتسبوا اصول علومها الطبيه * ففازوا بذلك وعادوا بها متقنه وترجموها بالعربيه * وحصلت
منهم لهذا الوطن نتائج وفوائد بهيه * منهم احمد افندي الرشيدي وابراهيم بيك النبراوي
وممن اشتهر بمعرفة هذا الفن محمد بيك الشافعي الطبيب ومحمد على بيك الجراح الشهير
وقد كان كل منهما تولى رياسة هذه المدرسه الطبيه ثم اتى بعد هؤلا زمان * واشتهر فيه
احمد بيك ندى وحسن بيك عبد الرحمن * واستمر الحال على هذا المنوال الى ان وصل
الينا ما حمله اهل الوطن * ونشروه على ارباب هذا الفن * ذوي الفطن * فصارت مدرستنا
هذه ينبوعا للعلوم الطبيه * ورياضا لشفا الاسقام البدنيه * ولم نبرح على هذا الموضوع
* وذلك المنهج المشروع * الى ان الله علينا ببدر المحاسن وبحر الحسنات اخي الصلاح
وحليف الاصلاح ومعوان الانام ومعدن الفلاح

ملك نشر الناس سيرة عدله * فلذا اليه بالثنا يشار

من هو جليل المزايا * وجميل السجايا حقيق * حضرة خديوينا الاعظم محمد باشا توفيق *
فقد بدت من جنابه دلائل حبه الاوطان * باصطناع التطول بتحصيل المعارف والعرفان *
فكم له حفظه الله الينا اهل الوطن من صلات موصولة * وعوايد متواصلات * اذ به قد ارتقينا رفيع الدرجات

ولنا من عواطف غاية الامنيات

فارج التلامذة النجباء * قد اثمرت افنان نتائج التعليم في هذه المدرسة الطبية * فاقتطفت
عقولكم من رياضها جنى ثمرات النجاح * ونلتم بالاجتهاد ارتقاء ذرى المجد الفخيم * ناظر ديوان
المعارف سعادة علي باشا ابراهيم * وبهمة الطبيب العالم * سعادة سالم باشا سالم *
وحضرات الخوجات الباذلين غاية مجهوداتهم في التعليم والافادات * فقد سرنا ما شاهدناه
من حسن اجاباتكم * وتحقق ما كنا نتمناه * فعليكم بالاجتهاد * في جميع الاوقات * والنشاط
وترك الكسل حتى وقت المسامحات * فالامل العام من ذوي الفضل والانعام * ان
نفوز جميعا بمقاصدنا الحقيقية * ونسلك في تقدم الانسانية * ونراعي فوائدنا *
ونكتم سر [illegible] مرضانا * ونجيب من دعانا * ونقوم بواجبات حب الوطن * وخدمته في
كل زمن * على اقوم طريق واحسن سنن * في عهد خديوينا الاعظم * وتوفيقنا الاكرم
* ادام الله سما معاليه * وحقق لنا بلوغ امانيه * ولا زلنا محفوظين من حسن توجهات
عواطفه الجليلة * مغمورين في ظل راحة الوارفة الجميلة * فنسأل اللهم ان يديم دولته *
وتؤيد بالمجد والاقبال صولته * وان تحفظ انجاله الكرام * ووزرائه الفخام * ما اتقنت
الاعمال * ونجحت باجورها العمال * بجاه النبي واله خير الال * امين

وقد انعم الجناب الخديوي المعظم على حكما القصر العيني برتب مختلفة جزا خلوص سلوكهم
وتعين سعادة الدكتور سالم باشا سالم رئيس لمجلس الصحة العمومية والدكتور حسن
باشا محمود رئيسا لمجلس الصحة البحريه والكورنتينات في شهر محرم سنة ٩٨

ومن جملة المآثر الخديويه في عام ١٢٩٧ هجريه زيارته للمدرسة الطبيه

في يوم الخميس ٢٨ ربيع الثاني وهو يوم اضاءت شموسه قد حلي ركاب جنابه العالي في منتصف الساعة
الثالثة زائرا في المدرسة الطبية العامرة وكان اذ ذاك جميع تلامذة المدرسة وخوجاتها منتظرين
قدومه السعيد فحين اشرقت طلعته وهلت انواره دخل المدرسة وقوبل بسلام المعتاد
بالموسيقى البروجية وكان عدد عظيم من التلامذة وهم تلامذة الفرقة الثالثة والسادسة مصطفين
على يمينه فنادوا باعلى صوت من صميم القلوب داعين له بطول العمر والبقا اثناء مرور ركابه
عليهم الى ان وصل الى قاعة الامتحانات المعروفة بالامفتياترو حيث يوجد جميع الخوجات
لابسين الملابس الرسمية المعتادة فاستقبلوه هم ورئيس الاسبتالية الكبرى والمدرسة
الطبية الدكتور عزتلوا جاليار دوابيك ووكيل رياستها سعادتلوا سالم باشا سالم وسعادتلوا
وكيل ديوان المعارف عبد الله باشا فكري وعزتلوا رودبيك مفتش المكاتب والمدارس
وكان مصاحبا لدولته ناظر المعارف العمومية سعادتلوا علي باشا ابراهيم وذوات الياوريه
فدخل في الامفتياترو واستوى على كرسي في صدر المكان ثم اشار بالجلوس الى التلامذة
الذين كانوا مستعدين هناك وهم تلامذة الفرقة الاولى والثانية والرابعة والخامسة الحكما وقسم الاجزاجيه
وحيث شرف مكانه بالجلوس شرع وكيل رياسة الاسبتالية والمذكور الطبيب وحكيمباشي الجناب
الخديوي والمعلم الاول للامراض الباطنية سعادتلوا سالم باشا سالم في تلاوة مقالة تاريخية
حماسية ودعائية بنفسها وبعد انتهائها تعالت اصوات الحاضرين بالدعا للحضرة الخديويه
وهم جميعا قياما على اقدامهم ثم شرع في امتحان النجباء بعض حضرة التلامذة وابتدا بامتحانات

اول تلميذ من الفرقة الاولي النجيب الفهيم محمد افندي فتحي وسئل في امراض الحنجرة والبحث عن هذا العضو بالمراة الحنجرية فاجاب واجاد واحسن الجواب ووفي بالمراد

ثم صار امتحان اول تلميذ من الفرقة الثانية وهو حسن افندي سعيد المجتهد المجيد وسئل في الجدري البقري والتلقيح وما الفائدة التي عادت من ذلك علي النوع الانساني

ثم صار امتحان اول تلميذ من الفرقة الرابعة وهو عبد العزيز سالم الزكي الفهيم نجل صاحب السعادة الدكتور سالم باشا سالم وكانت مسئلته في الكهربائية الجلوانية وكيفية استعمالها الطبي والجراحي فاحسن الجواب واتي بفصل الخطاب

ثم صار امتحان اثنين من التلامذة السودان احدهما اسكندر افندي وهبي النجيب وسئل في الرجام والحميات المتقطعة فاحسن في الجواب وثانيهما اسكندر رزق الله الاديب البارع وسئل في الامراض الوبائية والمعدية فشهد له بالفضل واحسن جوابه بكيفية وافية كافية وادلة قطعية شافية

ثم امتحن اول تلميذ مدرسة الاجزاجية وهو سليمان الخولي وسئل في التسمم بالسليماني الاكال والجواهر الكاوية وشهد له بحسن الاجابة والفطانة

وقد تفضل الجناب العالي وتكرم باستماع اجوبة هذه التلامذة علما وعملا مع غاية الدقة والالتفات فظهر للسمو الابتهاج عند انتهاء الامتحان التلامذة ثم اقتضت ارادته السنية ان يحيط علما بما تحتوي عليه هذه المدرسة العالية فتوجه الي مكان فقابل له حضرتها ترد المختص بدروس الفرقة الثالثة الكلي وكان المدرس لهذه الفرقة معلم علم التشريح الخاص حضرة

الدكتور اوحد الاطبا محمود افندي صدقي الذي اتقن هذا الفن وغيره في بلاد اوروبا وكان اذ ذاك يلقي درسا علي القلب والدورة

ثم توجه جنابه الشريف الي المحل المستعد لدراسة الكيميا والطبيعة للفرقة السادسة وكان حضرة العالم الشهير جاستنيل بك يلقي درسا بعبارات فرنساوية واضحة علي الهواء وتركيبه وكان المترجم بالعربية له حضرة علي افندي محمد نجل المرحوم محمد علي باشا الحكيم فبعد ان سمع درسه الله بعضا منها ودرس العلم المذكور امر بامتحان احد الطلبة وهو الاديب النجيب ابراهيم افندي امين فاحسن الاجابة بافصح عبارة. ثم سمحت مكارمه الشريفة بمعاينة المجاميع التاريخية الطبيعية من معادن ونبات وحيوانات والات طبيعية ثم توجهت همته السنية الي الاطلاع علي المعامل الكيماوية وكان فيها حضرة صالح افندي علي رئيس المعمل الكيماوي والمعلم الاول لفن الطبيعة يشتغل في تجهيز بعض تحاضير روائية طبية ومنها الي المخازن الكيماوية العمومية وكان موجود ايضا حضرة امين المخازن العمومية محمد افندي امين ثم الي قاعات بيت التلامذة فوجدها في غاية النظافة كلها وذلك بهمة ضابط اول المدرسة الطبية حضرة محمد افندي خلف ونشاطه وجده فانشرح خاطره الكريم من تلك الحالة التي هم عليها

ثم حلت اقدامه الشريفة في المحل المستعد لدراسة علم الولادة للنجيبات المولدات وكان يلقي عليهن المدرس النجيب المشهور حضرة عيسي بك حمدي في اوضاع الجنين وامر الجناب الخديوي بامتحان احداهن وهي جوهر افندي عبد الله فسئلت في جفت الولادة واستعماله واوضاع الجنين فاحسنت الاجابة ثم توجه عزمه المنيف الي المدرسة الطبية الاصلية

وكانت تلقى فيها جملة دروس فاول درس فيها هو علم الامراض الباطنيه للفرقة الاولى وكان يلقيه حضرة الدكتور السعيد النطاسي محمد افندي القهاوي معلم ثاني هذا الفن ورئيسا على الاقسام العموميه وثاني درس هو علم العمليات الجراحيه للقسم الاول من الفرقة الثانيه وكان يلقيه حضرة الجراح السعيد في فن الجراحة وعملياتها محمد بيك الدري رئيسا في عمليات داء الفيل وثالث درس هو علم الجراحة الكبرى لباقي الفرقة الثانيه وكان يلقيه حضرة الماهر الجراح الشهير محمد بيك فوزي رئيسا على الكلور والتجبير ورابع درس هو علم الجراحة الصغرى للفرقة الرابعه وكان يلقيه حضرة الجراح الماهر النبيل احمد بيك حمدي رئيسا على الاشرفه وخامس درس فيها هو علم التاريخ الطبيعي وكان يلقيه المعلم الوحيد في فنه عثمان افندي غالب رئيسا في الفرق بين الحيوانات والنباتات

ثم بعد معاينة دروس المدرسة الطبيه وانتظام سيرها توجهت ارادته السنيه وشفقته العزيزيه الى تفقد الاسبتاليه الكبرى ومعاينة حالة المرضى من رجال ونساء وفحص بحوثهم وتفقد احوالهم بالدقه وسئل من بعضهم عن حاله ومقدار مكثه في الاسبتاليه وعلى قسم الامراض الباطنيه قاعة بعد قاعة ثم قسم الرمد لما جبلت عليه شيمته الكريمه من الشفقة والرافه وذلك بمعية عزتلو احمد بيك كمال ناظر الاسبتاليه ووكيلها حضرة حافظ افندي ثم تشرف بانظار الكتبخانة الطبيه الجامعه وما احتوت عليه من النفائس والكتب العديدة المفيدة وقد وقعت عند دولته موقع الاستحسان بسبب ترتيبها وتنظيمها بمعرفة حضرة العاقل المدبر بحزمه وحسن تدبيره حضرة علي افندي سالم خوجة اللغة الفرنساويه ومترجم الشئون الطبيه

واما تلك الكتبخانة واستمر تشريفه بالمدرسة والاسبتاليه اربع ساعات ونصف وعند ايابه الكريم اصطفت جميع الخوجات والتلامذة مع ضباطها بغاية الفرح والسرور داعين لجنابه الفخيم باعلى صوتهم مثنين على هذا السعي المشكور لا زال محفوفا بالنصر والفخر والاجلال والعز والابهة والاجلال فسلم عليهم وركب عربته وتبعه من معه والقلوب معلقة بذاته الشريفة وعلى حبه مجتمعه

ونتلي الآن القصايد والخطب التي اختصت بهذ ولنبتدي اولا بالمقامة التي تلاها رئيس المدرسة الطبيه وحكيم الجناب العالي وخوجة اول امراض باطنيه بالمدرسة الطبيه الدكتور الرئيس سعادتلو سالم باشا سالم وهذا نصها كما وردت بالوقايع المصريه

الحمد لله بتوفيقه لبست مصر ثوب الفخار * وتباهت بعصرها الحالى على غابر الازمان وسالف الاعصار وصلاة وسلاما على القايل العلم علمان * علم الابدان وعلم الاديان * وعلى اله الذين تمسكوا منه بالسبب الاقوى * واصحابه الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى

اما بعد فمن المقرر في الاذهان * الثابت باقوى برهان * ان مصر كانت قديما مهبط العلوم والمعارف * ومعدن العلماء العوارف * دل على ذلك اثارها واشتهر الاوليت * وما اتصل بنا من رسوم ملوكها الاقدمين * الا ان الطب كان في عصرهم تجاربا سريه * يجريها اشراف الشعب وذوي السلطة الدينيه * وان اول مدرسة طبيه * تاسست في عصر بطليموس قبل الميلاد بـ ٤٠٠ سنه مدرسة الاسكندريه * فكانت منبعا للعلوم والمعارف * ووردت اليها من سائر الدنيا تالدها والطارف * اذ ان حكما اليونان استمدوا منها * واخذوا عنها

منهم هرمس وقيل وابوقراط وجالينوس وغيرهم من الاطبا المشهورين الذين سرت فيهم روح
هذا الفن الي الرومانيين وهكذا تمادي الطب مزهرا مدة من سنة اربعمائة قبل الميلاد الي
ستمائة والاربعين بعده وفيها انطفت افواه النيران مدرسة الاسكندرية فكادت ان
تطفي بما استوقدت انوار كتب الطب البهية لولا ان تداركته الهمم العربية * والنفوس
الزكية الابية * فان العرب بعد ان افتتحوا مداين اوروبا واسيا والديار المصرية اخذوه
عن اطبا اليونان ومشاهير الرومان فترجموا كتبهم العديدة وحلوا عقد جيدها بفرايد
الارا السديدة والمباحث المفيدة وشيدوا للطب المدارس العلية ايام ازهرت دولتهم
في عصر الخلفا العباسية فان الخليفة المنصور افتتح مدرسة الطب في بغداد واقتفي اثره
الخليفة هارون الرشيد وبعده المامون في نفع العباد بيد ان اشهر الولايات العربية
ثم بلغ منها الدرجة العليا المملكة الاندلسية فقد انشات العرب فيها مدارس عليا قبست
من انوارها مدارس الدنيا ونبغ فيها الاطبا المشاهير فمنهم الامام محمد ابوبكر الرازي
وعلي ابن العباس وابن سينا المشهور بالرئيس بيد ان الشمس ثم في الفرقة اي دهره
عثر طرا علي العرب بعد ذلك عصر نبغ فيه الطب خط الخمر والسقوط وانقياد الي
ازمة الانحطاط والهبوط وانتقل عرشه من الشرق فوضع بنيه ووصل المغرب ورفع
لوائه فيه وكادت ان تطوي نشره في الغرب يد الزمان لولم يقيض الله لحمايته
احد الولاة فهزم جيوش الجهالة بماضي الحزم والعدالة فاسترجع رواحل العلوم الي
مواطنها وعاد سوادها الي ما كان الا وهو ساكن الجنان العلية المغفور له محمد

علي باشا محيي الاصلاح في الديار المصرية ورأس العائلة المحمدية العلوية فقد افتتح لبني
لبني المشرق هذه المدرسة البهية في سنة الف ومائتين اثنين وعشرين واربعين هجرية
فزهت فيها رياض الطب وازهرت وانبعت اغصانها واثمرت وارسل من طلبتها شبانا
البا الي بلاد اوروبا فعادوا واستفادوا علومهم النفيسة الي الوطن والفوا المؤلفات
المفيدة في كل فن

فما اشبه الطب بشجرة نبت اصلها في البلاد المصرية امتدت فروعها الي جميع الممالك
المغربية ثم عادت باثمار فاضرجع علينا كما بطاعتنا ردت الينا وهكذا ادامت هذه
المدرسة في الشرق راجية تقدم النجاح املة زيادة النجاح الاصلاح الي ان اتي الله عصا
الملك الي من هو بكل مجد حقيق افندينا الخديوي المعظم صاحب الدولة محمد باشا توفيق
ولا غرو فهو الفرع الاصيل صاحب المجد الاثيل فخطيته بمن كان مطمحا للنواظر
ومطمعا للخواطر بل ان تبلغ من التقدم الغاية وتنال في عصره هذه المدرسة من اصلاحها
النهاية ادام الله ابا العباس مؤيدا منصورا واجعل سعيه مبرورا مشكورا فانه
ايده الله اجابة دعوته همته العلية وارادته الخديوية السنية فاشرق نور البهي
علي المدارس وتنعقد فيها كل مدرس ودارس وقد اسعدنا الالية العباسية بحلول
الطلعة البهية التوفيقية في مدرسة القصر العيني الطبية فلا غرو ان تباهت بقدوم
نعطيها وتطق لسان حالها بالثنا تكريما فاطلقوا ارقا الطلبة الالسنة بالثنا وارفعوا
الاكف للدعا واتخذوا هذا اليوم اكبر عيد وموسما بفضل الله تعالي سعيد وتوسلوا

بالمولي المتعال ان يثبت اركان دولته ويؤيد عزيز سلطته وسطوته ويعلي رفيع كلمته ويسعد بايامه البلاد ويكلؤ العباد في غصن ثوب الرفاهية والاسعاد ويجعل شجرة العلوم والمعارف مستمدة من نوره ومنمو تحت ظلاله ومتعنا اللهم ببقا دولته وحفظه انجاله وبلغوا أسنا المرام بجاه سيدنا محمد عليه افضل التحية وازكى السلام

مقالة بهية لصاحب المعارف الزكية * الدكتور عيسى بيك حمدي * خوجة الولادة والاكلينيك الباطني بالمدرسة الطبية * قدمها الى السدة الخديوية * بالمعية السنية * وهذه صورتها

بتوفيقك اللهم نحمدك حمدا يبرئ العليل * ويشفي الغليل * ونشكرك شكرا يليق بجمالك وجلالك * يا جميل يا جليل * ونصلي ونسلم على سيدنا محمد المذهب لكل باس * الاتي بما فيه شفاء للناس * وعلى سائر الصحابة والعترة والال على توالي الايام والليالي * ما انتجت مقدمات الطب نتائج الشفا * وضاء بدر انوار معارف الحكمة باهل الاصطفا

اما بعد فقد اسفر وجه البشر والحبور * وازدهى حديقة الفرح والسرور * وترنحت اشجارها وتبسمت ازهارها * وانفرد منه وجه ناضر * وقرعينا به ناظر * ~~ذي روضة او دعتها~~

ذي روضة او دعتها السحب سر شذا

فنم وفد الصبا عن نشرها العبق

حيث الاقاحي زرق من بنفسجها * وخضر اوراقها فيهن كالدرق

وللشقيق احمرار في جوانبه * كانهن جراحات على نسق

فحاينذا النصر العزيز المقتطف من الفتح زهرات الاكمام ورب السعد والمجد الاثيل المقرونة طالعه بالسعود على مدى الايام

ذي الصيت المدرك بالمسك الفتيق * والروض المزهر الانيق

صاحب الخلق الذي هو بكل ذكر جميل خليق * الخديوي الاعظم * والداور الافخم * افندينا توفيق

الا صفي عزيز مصر مليكها * انسان عين الملك له البقا

ايده الله بعزيز نصره الدامي * وظفر بنصر جيوشه وعساكره * وجعل اثار مشرقة بالجمال * وحمى مانحه كعبة لارباب الامال * ما زال هذا المكان لطلعته واعداته يرجى انجازها وحلل نشوته يلوا قبول اقباله * يؤمل ان يلوح طرازها حتى شرف فوافي مدوا في السرور والابتهاج * ولاح بطلعته البدر المنير له السراج الوهاج * فكان المرجو ابعيني * في قول من احسن ومااسيي

عسى شمس هذا الدهر تاتي بوفق ما

يرجي وشمس الوفق في مشرق الشمس

فسرح من ارباب الطب والتشريح صدورا * وتارجت الارجاء بشذاه عبيرا واتلئت نورا * فلا غرو وان اضحت روضة الطب مخصبة يانعة * وافكار ارباب الالمعية بغاية في تباينها ومعانيها ذاكية بارعة وحيث كانت الحقيقة بدا انشاء تشييد هذا الامر * وجمع شمل افكار حكما هذا العصر * انما هو بهمته التي هي همة الدهر * وعزيمته التي هي مقرونة بالسداد والنصر * فلولاه ما تقدمت

الحكمه ولا الحكما * ولا داقوا طعم العافيه لانفسهم فضلا عن ان يشخصوا الدا ويصفوا الدوا * حضوصا من هو في ظل صاحة قايم * وفي حمي اعتابه خادم * المتحفظ بعنايته مراحمه * الراقي في رتب مكارمه * وهذا امر محسوس لا ينكر * والقول في ذلك [اشهر] من ان يذكر * فانسب ان تكون ادام النظر من دولته علي وفق ما ابتدا من المكارم وانفع لما هو مطلوب من الانشات الكريم ان من تمم لا زالت ماثر تثني عليه في الصدور والسطور * وتخلد جميل ذكره بقاياته في صحايف الدهور   ايتا ايتن لا ارضي بواحده   حتي اضيف اليها الف امينا

هذه مقالة نظميه * مقدمه الي المقام السني * من قلم احد التلامذه الانجاب * حافظ افندي جلال وهي قصيده غرا يستحق ان تسطر في صحايف الاوراق * لما فيه من عذوبه الكلام والالفاظ الرقاق ينشرح حرفيا كما وردت بالوقايع المصريه

الحمد لله الحكيم الشافي * الواهب الصحه والعوافي
واكمل الصلاه والسلام * علي النبي العربي التهامي
من جعل الحب للناس دوا * واله الكرام والصحب سوا
وبعد فالقطر زكت ارجابه * والنيل راق واستطاب ماوه
واخضرت الجهات والنواحي * وابتسمت مباسم الضواحي
فلا تري الاغصونا زاهره * ضاحكة عليها مستبشره
كذا النخيل مايسة باثقه * في الثمر محصولها علي ثقه
والارض للذراع فالتبطيخ * من ذرة تغنيك او من قطن

فالظلم عني والظلام ولي * والعدل بالعنيا قد تولي
وزاد الامن الامن بين الناس * لما تولاني البلاد العباس
فهو احد سوي علي التحقيق * من خص من مولاه بالتوفيق
جاد بعلمه علي الرعيه * وجهد الامور للبريه
وشاد ملكه علي رجال * من فحول العلم والمعالي
الي بلين سد الوزاره * الا ليث اعين النظاره
وفقهم رب السما لخدمته * فانهم اهل لوسع همته
وخصنا بلطف هذا الوالي * فاننا من اضعف الاهالي
الرافعين بالاكف للدعا * نحن واهلونا الضعاف اجمعا
ان يهب العمر الطويل والهنا * الي افندينا وندعوا كلنا
الله يا الله يا الله * توفيق باشا مالنا سواه
فاحفظه دوما واحفظ الانجال * واحفظ لنا عزته واله

تمت القصيده وبالمسك ختمت والسلام ختام والي هنا انتهت السنه الخامسه المكتبيه

وفي شهر شوال سنة ١٢٩٧ صار انتقالنا الي الفرقه الاولي الحكما وفي هذه السنه كنا ٧٢ تلميذا والباقين هم احمد المهدي بآخر احمد عاكف دبش وتوفي في سنة ٩٨ حسن افندي سعيد توفي في هذا الشهر عزلنا بقليوب حال حضورنا الي المدرسه من الاجازه السنويه رحمه الله وجعل الجنه مسكنه ومأواه امين محمد افندي ظاهر رفت من المدرسه

وفي هذه السنة درسنا القسم الثاني من الباثولوجيا على حضرة محمد بك النقادي وهو امراض الجهاز الهضمي والكبد والطحال وامراض اعضاء التناسل وامراض الجهاز البولي واتم لنا الدراسة في هذا العام حضرة الدكتور عيسى بك حمدي في امراض العضلات والمفاصل والدم وبقية الامراض العمومية والداء الزهري وامراض الجلد

ثانيا جراحة الاقسام درسناها على يد حضرة محمد بك الدري

ثالثا فن الولادة درسناه على يد حضرة عبد السميع بك

رابعا المادة الطبية وفن العلاج درس على يد محمد بك بدر

خامسا فن الرمد درسناه على يد محمد بك عوف نجل حسن بك عوف

سادسا امراض الاطفال درست على يد صالح افندي السكري

سابعا فن الاوفتالموسكوب اي البحث بالمنظار في امراض العين على يد حضرة حافظ بك

ثامنا فن العمليات الجراحية درسناها على يد حضرة عبد السميع بك القسم الثاني منها

تاسعا الطب الشرعي درسناه على يد حضرة محمد بك امين

وفي هذه الشهر صار استلامنا النوبتجية من اول تلك السنة الى اخر السنة الدراسية المكتبية لكل تلميذ يوم

وفي هذه السنة اخذنا الاكلينيك الباطني على سعادة الدكتور سالم باشا سالم وبعد ترأسه على مجلس الصحة تعين الدكتور عيسى بك حمدي في الاكلينيك المذكور

والاكلينيك الرمد حضرة محمد بك عوف والاكلينيك الجراحي الدكتور [illegible] بك والدري بك الحكماء الجراحين

وفي اخر ربيع اخر سنة ١٢٩٨ توفي الى رحمة الله الدكتور صالح افندي السكري معلم امراض الاطفال

وفي هذه السنة قد تعين الدكتور احمد بك حمدي مفتش صحة المحروسة

وفي شهر شعبان سنة ٩٨ في اليوم الثاني عشر منه صار الامتحان الخصوصي فامتحنت في الباثولوجيا الخاصة في الامراض [illegible] وفي جراحة الاقسام نواصير الشرج وفي الطب الشرعي الفرق بين الرئة المتنفسة والغير وفي الرمد الرمد النزلي ومعالجته وفي الولادة المجيء بالوجه وفي المادة الطبية المسهلات وانواعها على حسب تأثيرها مثل الذي تؤثر على عموم القناة الهضمية والذي تؤثر على القولون والذي تؤثر على الباطن والذي تأثيرها موضعي والذي تقع تأثيرها على اعضاء محدودة دون غيرها وهذه الامتحانات هذا بحضور الرئيس لامتحاننا عزتلو الدكتور حسن بك محمود ووركيلا بك وكيل مجلس الصحة العمومية وحضرة امين بك ودري بك وحضرة قاسم بك وحضرة حافظ بك وحضرة محمد بك عوف وحضرة خوجة [illegible] علي افندي سلامه والامتحانات التحريري كانت في الحصاة وكيفية عمليتها وتكون الحصاه واشكالها وانواعها واعراضها واسبابها وتشخيصها ومعالجتها والطرق العلاجيه والعمليات الجراحية

ثم اتى الامتحان العمومي في يوم الخميس المبارك الموافق ١٧ شعبان سنة ١٢٩٨ بالقصر العيني فتشرفوا بالحضور كل من سعادتلو افندم ناظر المعارف العمومية علي باشا ابراهيم وسعادة احمد باشا صادق والدكتور سالم باشا سالم رئيس مجلس الصحة العمومية وشيخ الاسلام وجم

عدة من الذوات الفخام والحكما وارباب الامتحانات فقام الدكتور النطاسي حسن محمود باشا رئيس الامتحانات فتلا مقالة بديعة فيها افاد واحسن الايجاد في مدح الطب ومدح المدرسة البهية وتقدم الحكما وغير ذلك مما ابداه ثم تقدم التلميذ الاول من الفرقة الاولى اسكندر افندي رزق الله وتلا مقالة لطيفة فائقة المعاني رقيقة المباني وصف فيها الاطبا وتواريخ انشا المدارس الطبية وما عاد على القطر المصري من المنافع العمومية وامتحن في الدوسنطاريا واجاد فيها

ثم تلاه التلميذ الاول من الفرقة الثانية احمد افندي زيد فامتحن في الخلوع عموما وخلع العضد

ثم تلاه التلميذ الاول من الفرقة الثالثة عبد العزيز سالم نجل صاحب السعادة سالم باشا سالم فامتحن في القلب والدورة القلبية الدموية

ثم تلاه التلميذ الاول من الفرقة الرابعة محمد عشماوي فامتحن في العضد وكيفية فعله وانواعه فاجاد

ثم تلاه ابراهيم امين افندي من الفرقة الخامسة فامتحن في الديدان المعوية وانواعها

ثم تلاه محمد راشد افندي من الفرقة السادسة فامتحن في البارومترات والحرارة الحيوانية

ثم اقبلت مدرسة الاجزاجية فقام منها التلميذ الاول من الفرقة الاولى حامد افندي توفيق فامتحن في كشف الاملاح المعدنية فاجاب بما اجاد

ثم تلاه التلميذ الاول من الفرقة الثانية الاجزاجية احمد افندي مصطفى نجل مصطفى بيك رضوان فامتحن بالشمع بهذه الاملاح

ثم دعيت بعد ذلك مدرسة البنات الحكما فامتحنت البنت الاولى من الفرقة الاولى في علامات الحمل والبنت الثانية من الفرقة الاولى في الجنينات وانواعها

ثم ولعدم الاكتفا بمن امتحنوا دعي عبد العاطي علي افندي التلميذ الثالث من الفرقة الاولى فامتحن على البروجرام فسئل اولا في الحصاة وانواعها فاجاب وسئل ثانيا في الرمد والشعير وكيفية تكونه وانواعه فاجاب وسئل ثالثا في معالجة الحصاة فاجاب وانسر منه الحاضرين وقد انتهى الامتحان وانصرفوا الجميع مسرورين بما الفوه بعد من المدرسة الطبية من البراعة والفصاحة وبانتهى هذا الامتحانات انتهت السنة السادسة الدراسية للمدرسة الطبية واستهلينا على الخدامة بالحكومة الاميرية

وسنذكر ملخص المقالة التي تلاها حضرة الدكتور النطاسي الشهير حسن بيك محمود رئيس الامتحانات ورئيس القسم الطبي والكورنتينات المصرية وردت بنصها بالوقايع المصرية وان كان سبق التنويه على عدم درج هذه المقالات في هذه الرحلة لخصوص انما لاستحسانها وعذوبة ما احتوت عليه من الفوايد الجمة ترى درجها كما ترى فقال

بعد الحمد والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وبيان فضل المعارف وفوائدها وشرف علم الطب عليها وما كان لمصرنا من التقدم فيه في سالف الازمان وما منيت به من التأخر والاضمحلال الى عهد ساكن الجنة (محمد علي باشا) وما نالته في زمنه من الترقي وما فازت به في عصر خديوينا المعظم ووزرائه الامجاد من حسن الالتفات يجب علينا انا ناخذ بيد هذا التقدم حتى المحافظة عليه والترقي فيه بل نبذل غاية جهدنا في صيانته وتنميته على قدر ما تصل اليه يد الامكان ونعقد قلوبنا على السعي في طريق منفعة اوطاننا وما يرفع شان طائفتنا ونؤدي حق وطائفتنا ونثبت لدينا بالاخلاص والاجتهاد وعلى كل وطني ان يصرف جميع اوقاته

في الاخذ بيدي وطنه قال عليه الصلاة والسلام (حب الوطن من الايمان) وعلينا جميعا ان
نسير سير من سبقونا من العلماء الذين وقفوا حياتهم على نافع اوطانهم والفوا مؤلفات
كثيرة نافعة ذكرناها في امتحانات السنة الماضية وعلينا ان نسرد اسمائهم على الاذهان
ليتذكروا فضلهم وتحفظ امثلتهم في القلوب ويخلد ذكرهم فهم اولى بذلك من الذين نرى اسمائهم
منقوشة على هذه الجدران ولم يكونوا ابناء الوطن بل لم ينفعوه فمن اولئك الوطنيين المحققين
السيد احمد افندي الرشيدي والهرادي والنبراوي والشافعي والسبكي واحمد ندا والعلامة
محمد علي بيك الجراح الذي كان شديد الغيرة على وطنه محبا لترقي ابنائه وتوليتهم المناصب اللائقة
بهم فانه قد برع في الطب والجراحة واخذ عليه جمهور من التلامذة الذين اقتبسوا من انواره
واستهلوا من بحاره وترأس على هذه المدرسة عدة مرات ثم توفي في عام سنة ١٢٩٤ هجرية وتولى الرياسة
بعد جاليارد وابيك اذرلي باشا جميعا على اغراض صحية اغراضا اوجبت له الرحلة الى اوروبا
وانا نؤمل من حضرة وكيلها الحالي الدكتور عثمان بيك غالب ان يبذل ما في وسعه من علو الهمة
على ادارة امور هذه المدرسة بالدقة والانتظام حتى ننتفع نحن وذريتنا الذين هم ابناء الوطن
واولياؤه وكما نؤمل من التلامذة بذل هممهم والقي نظرهم لما يلقى اليهم بغاية الدقة والانتباه
فان منفعتها الخصوصية عائدة عليهم والعمومية على ابناء وطنهم فيتخذوا لهم ما صوده فيهم ورجحه
ونخص خصوصا في هذه الاوقات التي نرى سعادة علي باشا ابراهيم ناظر المعارف مهتما غاية
بتقدم المعارف والعلوم وقد شاهدنا في هذا العام من تقدم التلامذة واجتهاد الاساتذة
ما يسرنا من نيل المرام وحسن الاستقبال ومن اجل حضرات الاساتذة الافاضل حسن

الفائقة اعتناهم بطبع الكتب الطبية المحتاج اليها فقد طبع في هذا العام كتاب الامراض الباطنة
والولادة لحضرة عيسى بيك حمدي وكتاب علم الجراحة الكبرى والصغرى لحضرة احمد بيك حمدي
واخذ في طبع كتاب الرمد لحضرة محمد بيك عوف وكتاب التاريخ الطبيعي لعلي افندي رياض وكتاب
البحث عن امراض البطن لحضرة محمد حافظ بيك وتعهدت انا بطبع كتاب قانون الصحة العمومية وهذا
فضلا عما اتممته حضرته طبعه من الكتب وانشأت في هذه السنة الجريدة العلمية المسماة بالمنتخب
(لانه ساعد على انشائه اول ابناء كان فقد للعلم الطبي في مصر وفي الامل ان نرى له
في تلك الجريدة بعض حل من نفائس فاننا لم نرى فيما من بيع انشائه جملة من قلمه وان
شانه يشرفكم بالحكايات ومعارفه كما كان سببا واعيانا لنشأته) فعليكم ايها التلامذة ان تقتفوا
اثار اساتذتكم فتخلفوهم فيما خلد به ذكرهم وهو المعارف والعلوم وان تعملوا جهدكم بالحكمة
وتحلوا انفسكم بمحاسن الاخلاق واوصيكم ان لا تطيعوا داعي الهوى فيصدكم عن الاخذ
بناصر المريض وان لا يحملكم الطمع على ترك تعهد المصاب المعوز كما اني اوصيكم بالفقرا شفقة
وبالمساكين رأفة فانكم ان اخذتم بما اقول حزتم عند الله والناس مكانا من القبول فنسأل
الله تعالى ان يوفقنا الى صالح الاعمال ويشفي ارباب المرض وذوي الاعتلال ويديم جناب خديوينا
الاعظم وحضرات وزرائه الكرام في ارقى درجات الكمال آمين آمين
وحيث اننا انهينا الدراسة في المدرسة الطبية حسب القواعد والاصول المرعية فيجب علينا الآن
مزيد الثناء لحضرات خوجاتنا الذين علمونا ذلك ونبدي الثناء لهذه المدرسة التي ارضعتنا من ثدي
تعليم العلوم الطبية والطبيعية والكيماوية كالانسي بالخصوص الدعاء الاعم لحضرة خديوينا

الافخم وولي نعمتنا المعظم من هو موصوف باخلاق الحسنى حقيق محمد باشا توفيق حفظه الباري
متمتعا بدوام العز وحفظ له الانجال امين
ثم في اليوم الثاني عشر من شهر شوال سنة ٩٦ صار تعيين الفرقة الاولى الحكماء في الجهات وسنرسم لك
جدولا مبينا فيه اسماء كل من هذه الفرقة وترتيبهم على حسب امتحانهم الاخير مع ذكر محلات الخدام
بالمديريات واسماء كل مركز مع ذكر اسماء من تاخروا من تلامذة هذه الفرقة وبعد هذا الجدول نرسم
صورة الشهادة التي تحصلت عليها حرفيا ونذكر اخيرا جدولا خاصا بجميع ما سبق من حين الولادة
الى يوم الاستخدام وبه يتم هذه الرحلة بالتمام ونستنتج ما قصدنا وعلى الله توكلنا وهو المجيب

جدول يتضمن اسماء هذه الفرقة الاولى على حسب ترتيبهم بالامتحانات الاخيرة
ومحل خدماتهم بالمديريات وخلافه سنة ١٢٩٨

نمرة	اسماء الحكماء	اسم المراكز		اسم المديريات		الوجه	ملحوظات
١	اسكندر رزق الله	اسبتالية العموم		باسكندرية		،،،	رفت سنة ثم اعيد للخدام ثانيا باسكندرية
٢	علي افندي سلام	،،،		،،،		،،،	معين حكيم ثمن رابع اسكندرية ثم ثمن ثاني
٣	عبد العاطي علي	بالسكة الحديد		بفرع الزقازيق		بحري	لا زال بالسكة الحديد لغاية سنة ١٣٠٢
٤	حسين افندي وفائي	محلة منوف	٤	غربيه	٤	شرحه	نقل الى تلا سنة ١٣٠١ ثم الى طوخ سنة ١٣٠٢ ثم الى طنطا سنة ١٣٠٢
٥	احمد افندي مصطفى	مليج	٥	منوفيه	٥	،،،	لا زال موجود بمركز مليج لغاية سنة ١٣٠٢
٦	عبد الرحمن صبري	بالجهاديه		،،،		،،،	توفي بالسودان قبل عزوله

نمرة	اسماء الحكماء	اسم المراكز		اسم المديريات		الوجه	ملحوظات
٧	احمد حمدي افندي	ابنوب	٤	اسيوط	٥	قبلي	تعين بالسودان ثم اعيد ثانيا لاسيوط
٨	محمود افندي عزت	البرلس	٩	الغربيه	٤	بحري	تعين بالفيوم ثم الى الجهادية ومنها رفت [illegible]
٩	هارون افندي فهمي	الدوير	١	اسيوط	٥	قبلي	تعين بكفر الزيات ثم الى ثمن شبرى ثم الى [illegible]
١٠	عبد الكريم فايد	الزاويه	١	بني سويف	٢	شرحه	لا زال بالجهادية لغاية سنة ١٣٠٢
١١	عبد المطلب فهمي	قليوب	٧	قليوبيه	١	بحري	رفت من قليوب سنة ١٣٠٢
١٢	محمد سرى	سنبلاوين	٤	دقهليه	٤	شرحه	نقل الى ميت غمر بالدقهلية سنة ١٣٠٢
١٣	مصطفى راشد	جهاديه		،،،		،،،	قيل توفي بالسودان
١٤	سليمان حسين	الدلنجات	٤	بحيره	٦	شرحه	نقل الى اشمون منوفيه وبعدها الى مركز سبك
١٥	محمد لبيب	جهاديه		،،،		،،،	لا زال بالبوليس بمصر
١٦	امين سعد الله	قوص	١	قنا	٧	قبلي	لا زال بالجهادية لغاية سنة ١٣٠٢
١٧	محمد مختار	شرق اطفيح	٤	جيزه	١	شرحه	توفي الى رحمة الله سنة ١٣٠٢
١٨	محمود افندي العدل	،،،		قنا	٧	شرحه	نقل الى دشنا وغيرها الى ثمن رابع اسكندرية
١٩	محمد حسيب	صواكن	٤	شرقيه	٢	بحري	نقل العريش وبعدها رفت من الخدمة وبعدها [illegible]
٢٠	عمر وصفي	،،،		اسنا	٨	قبلي	نقل الى منوف وبعده بجرجا بالصعيد

العشرون حكيما المذكور اسمائهم صار استخدامهم في الخدامات الميرية سنة ٩٦ هم والثلاثة [illegible] بالاتي اسمائهم

واما الذين تاخروا من المدرسة من هذه الفرقة في هذه السنة فهم ثلاثة انفار لا غير وهم

١ عبد العزيز رفعت ٢ حسن فهمي ٣ يوسف فاضل ٤ [illegible] الجميع تخرجوا من المدرسة سنة ١٢٩٩

اسماء الشبان التي كانوا من ضمن تلاميذ الفرقة الاولي وعددهم خمسة اضفنا اليهم هنا اسمائهم ومحل خدماتهم

١)	محمود افندي حضر			توجه الي بلاده بالشام / / / / / / / / /
٢)	الوزير بيولادي			سرح / / / / / / / / /
٣)	عبد القادر رفيق بلبيس	،	شرقيه ،	بابور البحري ونقل بعدها الي تحت السين زنت للأذنجي

فعلي هذا يكون مجموع المستخدمين ٢٢ والمتاخرين ٤ الجملة ٢٦ نفرا الذي كانوا هم في هذه الفرقة الاولي ومن ثم بعد اتمام الدراسه بعثت اسمائنا من طرف المدرسه الطبيه صحبة جداول الامتحانات الي ديوان المعارف والديوان المشار اليه ارسل الاسماء الي الداخليه الجليله وبمعرفة الداخليه صار توزيعنا الي الجهات السابق الذكر وفي اثنا ذلك ديوان المعارف العموميه ارسل الي المدرسه الطبيه استمارات الشهادات الدراسيه والنهائيه البالغ عددهم اثنين لاجل ملئهم بالحبر وختمهم من حضرات حوجات المدرسه وقد كانت واجريت بهم هذه العمليه واعيدوا بالثاني الي ديوان المعارف العموميه التي من طرفه حرر الشهادة النهائيه الدراسيه المحفوظ عندنا على موجبها صار استخدامنا ولنرسم هنا صورتها ليعلم القارئ حالا منها الاهميه وما عليها من المعول فنقول وبالله القبول

صورة الشهادة الطبيه التي عطيت لنا من المدرسه

نظارة المعارف العموميه

شهادة دراسيه نهائيه في الفنون الطبيه

بالاطلاع علي شهادة التدريس النهائيه الصادره في ٦ جماد اخر سنة ٩٩ من طرف اساتذة المدرسه الطبيه الي حسن افندي وفائي ابن المرحوم الشيخ حسن المولود في مصر المحروسه بتاريخ سنة ١٢٧٤
وبالاطلاع علي التصديق المحرر علي تلك الشهاده من اربابه جمعية الامتحانات ورئيس المدرسه الطبيه
وباعتماد الشهاده المذكوره
تقرر لدي ناظر المعارف العموميه ان حسن افندي وفائي المذكور قد تمم دراسته بالمدرسه الطبيه بالقصر العيني وحصل علي درجة اعلي واصدرت له هذه الشهاده للانتفاع فيها مع الحقوق والمزايا المرتبطه بها في الحال والاستقبال طبقا للاوامر والقوانين المرعيه
حرر بالمحروسه من نظارة المعارف العموميه
في ٦ شهر رجب سنة ١٢٩٩

طبق الاصل	محل ختم نظارة المعارف	محل ختم ناظر المعارف

تفتيش المكاتب والمدارس
محل ختم المفتش

امضا مستلم الشهاده محل الختم	محل ختم مجلس الصحه العموميه	علامة واسم رئيس مجلس الصحه	قد صار اعطاؤه من طرف رئاسة المدرسه الطبيه في

هذه الشهاده تعود كاملة مقام الشهادات والدبلومات السابق اعطاؤها من المدرسه الطبيه

فهذه صورة الشهادة التي تحصلت عليها من المدرسة الطبية ويحفظ الاصل منها بطرفنا وعلى ذلك صار

خداقتنا بالحكومة المصرية ولنشرح الان الجدول الخاص بنا من حين الولادة الى يوم تحرير هذه الرحلة

اعني يوم خداقتنا لمعرفة ما سبق لنا من العمر فنجد المطلوب بهذا الجدول المشروح ادناه

ايام	شهور	سنين	من ابتدا ١٥ شن سنة ١٢٧٤
١٥	١	٥	طفل صغير لغاية رمضان سنة ٧٩
٠٠	٢	٧	دخولي في المكاتب الخيرية من غرة شوال سنة تاريخه لغاية الحجة سنة ٨٦
١١	٢	٢	مكثي بطرف والدي بالدكان لتعليم الحسابة وما شاكلها من غرة محرم سنة ٨٧ لغاية ١١ ربيع اول سنة ٩٠
١٨	١٠	١	دخولي المدرسة المبتديات بالنصرية واقامتي بها من ١١ ربيع اول سنة ١٢٩٠ لغاية ٢٨ صفر سنة ١٢٩٢
١٩	٧	٦	دخولي المدرسة الطبية بالقصر العيني واقامتي بها من يوم ٢٩ صفر سنة ١٢٩٢ لغاية ١٨ شوال سنة ١٢٩٨
٤	٢	٢٤	فقط اربعة وعشرون سنة وشهران وثلاثة ايام لا غير زيادة ولا نقصان

اعني من حين ولادتي لغاية رفتي من المدارس واستخدامي بصفة حكيم بالحكومة المصرية من ١٥ شن سنة ٧٤

لغاية ١٨ شوال سنة ٩٨ اربعة وعشرين سنة وشهرين وثلاثة ايام لا غير زيادة

والى هنا انتهى بفضل الكريم الوهاب * هذه الرحلة الوفيقية على الوجه المستطاب

بجامعها وراقمها وراسمها الراجي عفو الكريم حسن افندي الحكيم

حفظه الله امين وذلك يوم الخميس المبارك الموافق ١٨ شهر

شوال المعظم من سنة ١٢٩٨ هجرية على صاحبها افضل الصلاة

والتحية امين امين امين امين

فهرست الرحلة الوفيقية في المدرسة الطبية

٢	خطبة الكتاب وترجمة المؤلف
٥	المقدمة في ذكر المدرسة الطبية الخديوية المصرية
١٥	الباب الاول في فضائل علم الطب ومنافعه
٢٠	الباب الثاني فيما يختص بالحكيم
٢٠	في صفات الحكيم
٢١	صورة قسم الحكيم
٢٤	في واجبات الاطبا
٢٦	الباب الثالث في احوال الطب في زمننا هذا
٢٨	الباب الرابع في مادة الدراسة بالمدرسة الطبية
٢٨	اولا دراسة تلامذة المدرسة الطبية الذكور
٢٨	القسم الاول الدراسة العلمية
٤٠	القسم الثاني الدراسة العملية
٤٢	فصل في العيادات
٤٦	فصل في النوبتجية
٤٧	ثانيا الدراسة الخاصة بتلامذة مدرسة الاجزاجية
٤٧	القسم الاول الدراسة العلمية لتلامذة الاجزاجية

٢٨	القسم الثاني الدراسة العملية بمدرسة الجراحة
٢٩	ثالثا الدراسة الخاصة لتلامذة مدرسة البنات الحكما
٣٩	تنويه
٤١	تنبيه
٤٢	الخاتمة الخاصة بي نسئل الله حسنها
٤٣	اولا الاسم واللقب
٤٤	ثانيا تاريخ ولادتي
٤٤	ثالثا توجهي الى المكاتب الاهلية
٤٥	الكلام على توجهي مدرسة المبتديات بالنصرية
٤٥	السنة الاولى المكتبية ١٢٩٠ سنة
٤٦	السنة الثانية المكتبية ١٢٩٠ سنة
٤٦	السنة الثالثة المكتبية ١٢٩١ سنة
٤٧	رحلتي الى مدرسة الطب البشري بالقصر العيني
٥٠	السنة الاولى المكتبية ١٢٩٢ سنة
٥٤	السنة الثانية المكتبية ١٢٩٣ سنة
٥٥	السنة الثالثة المكتبية ١٢٩٤ سنة
٥٧	السنة الرابعة المكتبية ١٢٩٥ سنة

٥٩	السنة الخامسة المكتبية ١٢٩٦ سنة
٦٠	الامتحان العمومي بالقصر العيني سنة ٩٦
٦٢	المقالة التي تلاها الدكتور حسن بيك محمود مفتش صحة مصر ورئيس الامتحان في جمعية الامتحان العمومي
٦٧	زيارة الجناب الخديوي المدرسة الطبية عام سنة ١٢٩٧ هجرية
٧١	المقالة التي تلاها الدكتور سالم باشا سالم وكيل رياسة المدرسة الطبية في جمعية تشريف الجناب الخديوي
٧٤	المقالة الثانية لحضرة عيسى بيك حمدي بخصوص تشريف الخديوي القصر العيني والمدرسة الطبية للزيارة
٧٦	قصيدة حافظ افندي جلال احد تلامذة المدرسة الطبية تليت يوم تشريف الخديوي المدرسة الطبية
٧٧	السنة السادسة المكتبية ١٢٩٧ سنة
٧٩	الامتحان العمومي بالقصر العيني سنة ٢٩٨
٨١	ملخص المقالة التي تلاها الدكتور حسن بيك محمود في جمعية الامتحان العمومي
٨٤	جدول يتضمن اسماء تلامذة الفرقة الاولى الحكما على حسب استحقاقهم الان وخدماتهم بالمديريات
٨٧	صورة الشهادة التي اعطيت الينا من المدرسة الطبية
٨٨	الجدول الخاص بنا من حيث الولادة الى يوم الاستخدام
	انتهى الفهرسة بعون الملك العلام
٩٤	القصيدة المسماة بالتحفة في حفظ الصحة ويليها عدة قصايد مختلفة مجموعها ٢٩ قصيدة
	الفهرست تمت بعون الله

القصيدة المسماة بالتحفة * في حفظ الصحة

ثلاث هن من شرك الحمام * وداعية الصحيح الى السقام
دوام مدامة ودوام وطيء * وادخال الطعام على الطعام
ويطلب فعل اشيا نحذرها * بوضحة محسنة النظام
فمنها قلة الدخان شربا * وقهوة بن تحطي بالمنام
وريض عقلك الكمي برض * وصنه من الحشيشة والمدام
وتتعمد بما ترجو وحاذر * تحوله بمجلبة الانتقام
وجسمك عن نسيانه لطف * ونقله تفز بعلا المرام
ولا تقرب بغيا قط يوما * فقربان البغي من الحرام
ونم بعد العشا وقم سحيرا * ولا تسهر على لغو الكلام
وسل عند التوعك اهل طب * وكل طيبات ما رزقت من الطعام
واجعل شرابك ماء عذب * به تحي وتحي دهن العظام
وقلبك طهرن من كل حقد * وناسب بلين لبسك والمقام
وراع الفضل واترك كل فخر * بلبس وافعلن فعل الكرام
وطوفه في رياض العلم نزه * تكن لدى الاخوان في اعلا مقام
وجسمك نظف تحظى وتبقى * فهذا اتمام المبعدات من السقام

القصيدة تمت * وبالمسك ختمت

القصيدة الثانية

اليك بني وصية فاعمل بها * بحفظ جسمك من الاسقام
توق الامتلا وعد عنه * وادخال الطعام على الطعام
واكثار الجماع فان فيه * لمن والاه داعية السقام
ولا تشرب عقيب الاكل ماء * فتسلم من مضرات عظام
ولا عند الخوى والجوع حتى * تلهى باليسير من الادام
وخذ منه القليل ففيه نفع * لدى العطش المبرح والاوام
وهضمه فاصلحن فهو اصل * واسهل بالايارج كل عام
وفصد العرق نكب عنه الا * لدى مرض رطيب الطبع حامي
ولا تتحركن عقيب اكل * وصير ذاك بعد الانهضام
لئلا ينزل الكيلوس نجا * فيلحج في المنافذ والمسام
ولا تدم السكون فان منه * تولد كل خلط فيك خام
وقلل ما استطعت الماء بعد ال * الرياضة واجتنب شرب المدام
وعدل مزج كاسك فهي تبقي * الحرارة فيك دائمة الضرام
وخل السكر واهجره مليا * فان السكر من فعل الطغام
واحسن صون نفسك عن هواها * تفز بالخلد في دار السلام

القصيدة الثالثة

احفظ بني وصيتي واعمل بها * فالطب مجموع بنص كلامي
قدم علي طب المريض عنايه * في حفظ قوته مع الايام
بالشبه تحفظ صحة موجودة * والضد فيه شفا كل سقام
اقلل نكاحك ما استطعت فانه * ماء الحياة يراق في الارحام
واجعل طعامك كل يوم مرة * واحذر طعاما قبل هضم طعام
لا تحقر المرض اليسير فانه * كالنار تصبح وهي ذات ضرام
واذا تغير منك حال خارج * فاحفل رجعه حل عقد نظام
لا تهجرن القيء واهجر كلما * كيموسه سبب الي الاسقام
ان الحمي عون الطبيعه مسعد * شاف من الامراض والالام
لا تشربن بعقب اكل عاجلا * او تاكلن بعقب شرب مدام
والقيء يقطع والفصاد كلاهما * بهما ويسر بنوع كل قيام
وخذ الدوا اذا الطبيعه كدرت * بالاحتلام وكثرة الاحلام
واذا الطبيعه منك نقت باطنا * فدواها في الجلد بالحمام
اياك تلزم اكل شيء واحد * فتقود طبعك للاذي بزمام
وتزيد بالاخلاط ان نقصت به * زادت فنقص فضلها بقوام
والطب جملة اذا حققته * حل وعقد طبيعة الاجسام
والعقل تدبير المزاج فضيلة * يشفي المريض بها وبالاوهام

القصيده الرابعه

اقسم العمر ثلاثا واستمع * يا بني النصح مني والرشادا
فاطلب الحكمه في اوله * واحرز العلم وجب فيه البلادا
واكسب الاموال في الثاني وكل * واشرح الراح ولا تبغي الفسادا
وترقب اخر العمر فان * جاوله الموت فقد نلت المرادا
وان اعتاقك في احداهما * طارق الموت فقد حزت الجهادا
هذه سيرة مسعود بها * نال في الدنيا وفي الاخرى السدادا

القصيده الخامسه

بني تعلم حكمه النفس انها * طريق الي رشد الفتي ودليل
ولا تطلب الدنيا فان كثيرها * قليل وعمارها فترول
فمن كان في الدنيا حريصا * فانه يظل كئيب القلب وهو ذليل
ومن ترك الدنيا واصبح زاهدا * فما له زي يوما اليه سبيل

القصيده السادسه

نفس تطالبني بما في طبعها * والعقل يزجرها عن الشهوات
والنفس تعلم ان ذلك اوجب * والطبع يجذبها الي العادات
والطبع يقصر عن مراد كليهما * فكلاهما وقف على الحسرات
والنفس من خمر الحياه وسكرها * ستفيق بين عساكر الاموات

التقصيد السابع

غرض الطب يا اخا اللب عرفا * ان مباري ابداننا والاصول
قبل حالاتها وما توجب الحا * لات فيها وما لها من دليل
لتدوم الابدان موجودة * الصحة فينا وزال بالتعديل
وتزال الامراض ان امكن * الحال وذا باب فراغ والتبديل

التقصيد الثامن

عدل مزاجك ما استطعت ولا تكن * كمسوف اودي به التخليط
واحفظ عليه مزاج رطوبة * فتركك حفظها تفريط
واعلم بانك كالسراج بقاؤه * ما دام في طرف الذبال سليط

التقصيد التاسع

ان الجسم يستمد غذائه * طلبا منه للبقا والدوام
هو لما راي التحلل طبعا * اخلف المتحلل باخذ الطعام

التقصيد العاشر

كن غنيا ان استطعت والا * كن حكيما فما عدا ذين تخفل
انما سودد الفتى المال والعلم * وما ساد قط فقر وجهل

التقصيد الحادي عشر

ان الجماع على الطعام مضرة * ولذا ذته تاتت على اللذات

التقصيد الثاني عشر

ان الغذا وان كان الصديق لما * هو المدبر اعني قوة الوصب
فهو العدو لها ايضا لان به * زيادة الضد اعني عنصر الوصب

التقصيد الثالث عشر

علل الصحة حقا ستة * وهي ايضا علل للمرض
ثم عدتها في اربع * كان ذا التعديل اعني الغرض

التقصيد الرابع عشر

اذا ما اشتهى ذو علة بعض ما به * شفاء من الداء الذي جسمه حلا
فلا تمنعه ما اشتهاه فربما * تراه وشيكا عقده الداء قد حلا
وكم قد قيل في مثل جرى * من السعادة ان يلقي هوى صارى العقلا

التقصيد الخامس عشر

لا تدنين فتى يودك ظاهرا * ضدا وضد وداده في طبعه
واحجر صديقك ان تنكروه * فالعضو يحسم دوه في قطعه

التقصيد السادس عشر

من لزم الصمت اكتسى هيبة * تخفي على الناس مساويه
لسان من يعقل في قلبه * وقلب من يجهل في فيه

التقصيد السابع عشر

لا تشرب الماء بعد النوم من ظمأ * ولا تبت ابدا في غير منقبض
تخوف من بات من ماء ومن ثقل * ومن رياح دعا كل الى مرض

القضيب الثامن عشر

لا تجامع ولا تمطي ولا تدخل * اذا ما شبعت في الحمام
فهو دفع لكل ما يتقيه * المرء من فالج وكل سقام

القضيب التاسع عشر

ما كان في الراس اخرج بغرغرة * فالقيء يخرج ما في الصدر من عفن
وكل ما كان في صلب فذلك لا * يسيل الا باخراجه من الحقن

القضيب العشرون

اذا دخلت الحمام فاضرب على * راسك بالماء السخن مرار
فيه تظهر السلامة من كل * صداع بقدرة الجبار

القضيب الحادي والعشرون

لا تكن عند اكل سخن وبرد * ودخول الحمام تشرب ماء
فاذا ما اجتنبت ذلك منه * لم تخف ما حييت في الجوف داء

القضيب الثاني والعشرون

احسن في الحمام ماء مسخنا * ويكون ذلك في البيت السخن
تسلم البطن من الداء ولا * يقربه وجع طول الزمن

توقى مدى الايام ادخال مطعم * على مطعم من قبل هضم الطعام
وكل طعام يعجز السن مضغه * فلا تقربنه فهو شر لطاعم
ووفر على الجسم الدما وفاله * تعق جسم المرء ضر الدعائم
واياك ان تنكح طواعن سنهم * فان لاسماكم الا راقم
وكل اسبوع عليك بقيئه * تكن امنا من شر كل البلاغم

القضيب الرابع والعشرين

ان السواك ليستحب لسنه * ولانه ما يطيبه به الفم
لم تخش من حفر اذا ادمنته * وبه يسيل من اللهاة البلغم

القضيب الخامس والعشرين

ولا تغطي الراس في وقت ما * تخرج من الحمام واخش الضرر
ان بخار الراس في وقتها * وضعفها داء يصيب البصر

القضيب السادس والعشرين

على الريق في البرد احسن ماء * مسخنا وفي الصيف ماء باردا حين تصبح
وذلك فيما قيل فيه صحة * وذلك على ادمانه الجسم يصلح

القضيب السابع والعشرين

اذا اردت الرقاد في الليل فاجعل * قطنة عندها على الاذنين
فيه تظهر السلامة للاذنين * مما يضر بالعينين

القصيده الثامنه والعشرين

بني كن حافظاً للعلم مطرحاً * جميع ما الناس فيه تكتسب نسبا
فقد يسود الفتى من غير سابقه * بالعلم حتى يبلغ الشهبا
(للوصل)
غذ العلوم به كالنار تزد ابدا * فالنار تخمد ما لم تجد حطبا
اني اري عدم الانسان اصلح من * عمر به لم ينل علما ولا نسبا
تفني الحياة فلى مات شيئه * جهل وفقر فقد قضاهما نصبا

القصيده التاسعه والعشرين

هذب النفس بالعلوم لترقي * وذر الكل فهي للكل بيت
انما النفس كالزجاجه والعلم * سراج وحكمة الله زيت
فاذا اشرقت فانك حي * واذا اظلمت فانك ميت

انتهي

بحمد الله الكريم * قد انهينا الكلام علي ما اشتملت عليه الرساله السنيه * من الفوايد الصحيحه * والنصايح البهيه * وقد جعلناه ذيلا لكتاب الرحله الوهبيه * في المدرسه الطبيه * فالحمد لله علي التمام * والصلاه والسلام علي خاتم الانبيا الكرام * واله وصحبه الطاهرين وسلم تسليما كثيرا * والحمد لله رب العالمين * امين امين امين

وكان تمام هذا الذيل في يوم الاثنين المبارك

في ٢٢ شهر الحجه ١٢٩٦
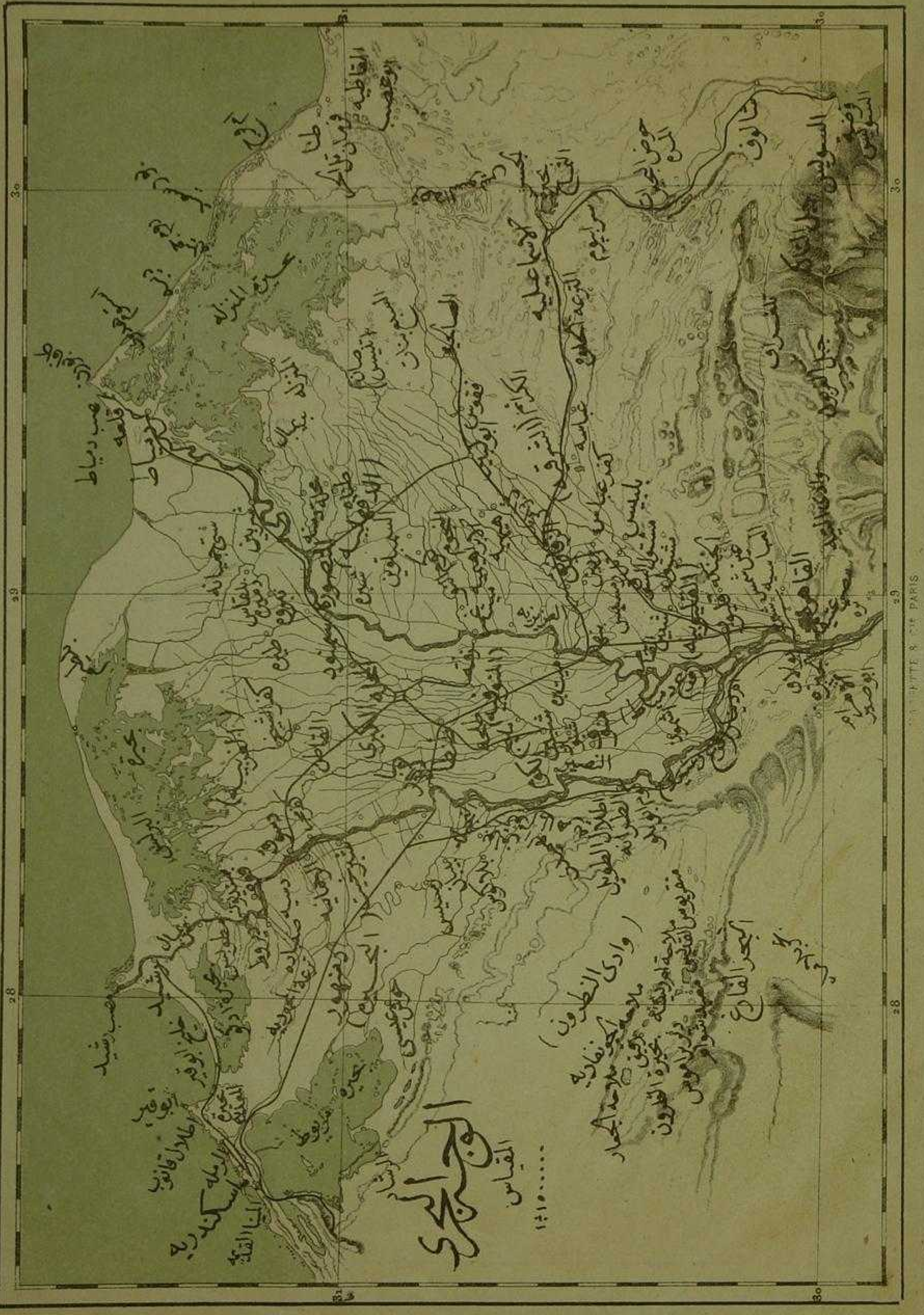
هجريه